فهرس السجال (١) صفحة ١

م	عنوان السجال	المشاركون
١	من الأعماق	مجدي – مووديي
٢	غروب الذكريات	مجدي – مووديي
٣	بوح العاشقين	مجدي – مووديي
٤	قلب من ذهب	مجدي – مووديي
٥	أين الدواء	مجدي – مووديي
٦	لا تحزني	مجدي – مووديي
٧	أقدار الهوى	مجدي – مووديي
٨	قصة وحيدة الرشف	مجدي – الدندوون
٩	قل هاتوا	مجدي – الدندوون
١٠	فلسفة الجراح	مجدي – الدندوون
١١	بحر الحب	مجدي – الدندوون
١٢	حرف الزين	مجدي – الدندوون
١٣	نداء	مجدي – الدندوون
١٤	حرف الطاء	مجدي — الدندوون
١٥	حمام الأيك	مجدي – الدندوون
١٦	حبيبتي	مجدي – الدندوون
١٧	تزوجت اثنتين	مجدي – الدندوون
١٨	أغرب العشاق	مجدي — الدندوون

فهرس السجال (١) صفحة ٢

م	عنوان السجال	المشاركون
١٩	عيد الحب	مجدي – الدندوون – نجم جده شاكر – مووديي
٢٠	الرجال و النساء	حنين ، الدندوون ، مجدي ، أصيل ، د.نون ، رائد ، بنت الفرات ، زاهر

من الأعماق

البحر: الوافر

القافية: راء مجرورة

عدد الأبيات: ١٠٥

(مجدي – مووديِ)

مووودي

أتيتك ألبس الأشواق طوقاً
لأجمع من سنا عينيك زهري

أتيتك لا أبالي إن غرقتُ
سأبحر إن عرفت القاع قبري

وعدت الآن من لهفي اغنّي
فحبّك صار من ألحان عمري

غدا تشدو البلابل في سمانا
غدا عطرٌ وضوءٌ سوف يسري

لمن يبقى الهوى إن غبتَ عنّي
لمن أشكو الأسى إن ضاع فجري

احبّك كيف كنت بلا (رتوشٍ)
فأنت دمي وفي الشريان تجري

مجدي

(لموودي) قد كتبت اليوم شعري
لأشرح مثلهُ في الحب أمري

و أساله و كيف دواء ما بي
و قد هام الفؤاد بحبِ (نُغري)*

صغير السن يغزوني بطرفٍ
و يُحكِمُ ساعديهِ بطوق نحري

و إن دانيتهُ بدلالِ قولٍ
يقول ألا تراعي اليوم صغري

و إن باعدت قال خفرت عهدي
و عاد بألفِ عذرٍ فوق عذري

* النُغري : صغير الطير

مووودي

صديقي ليس للحسناء عهد
إذا قالت كلاما ذات عصرِ

فعند الليل تنسى ما روته
وتبحث عن جديد ليس يدري

فلا تهوى سحابا سوف يمضي
ولا تبني كهوفا فوق قصرِ

مجدي

صديقي إنّها في الروح تسري
و قد قالت و باحت وضحَ ظهرِ

أحس لها دبيباً في الحنايا
وفي قلبي هواها وقد جمرِ

سألتُ طبيب حبٍ عن علاجي
فقال إلى الهوى و الحب فاجري

وقال إذا بنيت الكوخ حباً
فعُد (بدري) لتصحو فيه (بدري)

و تنتظرُ الحبيب إلي لقاءٍ
فإن الوعد أن تأتي بفجرِ

و يا (مودي) اغثني ، ما أعاني
شبيهُ السحرِ أو هو ذاك سحري

لها طرفٌ يقول تموت عشقاً
و ثغرٌ قال (مودي) ليس يدري

مجدي

بأني و الهوى و العشق فردٌ
وحبي والغرام إليك يجري

وإن جاوبتها (مودي) صديقي
تقول بأنهُ بالقولِ يُغري

لكي يبقى وحيداً في هواها
فهل حقاً تقول فداك شعري

مووودي

أنا يا صاحبي قد كنتُ يوما
سجينَ الحور في قاعات جمرِ

فما رحمت دموعي ذاتُ طرفٍ
ولا عطفتْ عليّ شفاهُ ثغرِ

أعيذك أن تظنّ السمّ ملحاً
فكأس العشق إن شاقتك تغري

ولست متيّما في من تراها
تدبدب في الحنايا وضح ظهرِ

فقد أرسلتُ قلبي صوب قبر
وصارت وحدتي حسناء عمري

مجدي

لقد قلت الذي جاوبتَ : ردّتْ
بأن الحبَ عندكَ خلف سترِ

و إنك تستبيح حمى المعاني
رفيقُ خواطرٍ في الليلِ تسري

و إنكَ عاشقُ الكلمات منها
و قد أعطتكَ وفراً بعد وفرِ

و قالت: قد يُداري الشوق خوفاً
لكي لا انتهي و يشيع أمري

وقالت: كلما أخفى هواهُ
يزيد تعلُقاً في الحب فكري

و قالت: إنها تركتكَ عمداً
و باحت بالذي قد كان سِري

لأن الحب لا يحلو اكتتاماً
و يحلو الحب في بوحٍ و جهرِ

مجدي

فهل يا صاحبي : قالت صواباً
و آثرتَ الرحيل و أنت تدري

بأني ، من يُحبك فهو خِلي
و من يهجُركَ فهو طريد هجري

فإن كانت كما قالت حديثاً
و بعد البحث قولاً و التحري

نذرت بأن أصوم عن التغني
بها ما عشت حباً طول عمري

فمن سُنن الهوى أن لا أبالي
و حسبي صاحبي ووفاء نذري

و لو كانت كما أسلفت وصفاً
و لو كانت كما أسلفت (نُغري)

مووودي

لأجل عيونها والقول قولي
سأجعلُ جفنها مرساة عمري

وأنقشُ اسمها تحت الحنايا
وأسكبُ لوعتي في جوف شعري

فما للغيد إن قالت تعالى
سوى سمعٍ وطوعٍ بعد أمرِ

أراك تفيض يا (مجدي) شموخا
ونهر النبل من يمناك يجري

صديقي ليس للنجمات نذر
أليس ضياؤها حتما سيسري ؟

مجدي

(لموودي) قد سكبت بنات فكري
و صغت الشعر دراً بعد دُرِّ

و أعلنت التوقف عن هواها
و ألزمت الفؤاد دموع صبري

و أنت على طريق الوصل باقٍ
و تصدح في سماء الشعرِ قُمري

و جئت تراقب النجمات نوراً
و لم تحفلْ بضوءِ الفجرِ خمري

و في وضح النهار يغيب نجمٌ
و تأتي الشمسُ تغزو كل شبرِ

سأوفي النذر حتماً كل صبحٍ
و عند الليل أهوى نور بدري

و التحفُ السما و أطير شوقاً
إلي (النُغري) و انظم فيه شعري

مجدي

فإن جاء الهوى غنيتُ لحناً
و إن غاب الحبيب كتمت قهري

سأنتظر اللقا يوماً و يوماً
و لو أمضيت فيهِ كل شهرِ

صغيرُ السنِ يُعجِبهُ انتظاري
لأن العمر عشراً بعد عشرِ

و يعلمُ أنني أهواه واوٌ
و صادٌ بعدها لامٌ و عُذري

حروفٌ قد يطول لها انتطاري
و شعري لو تشاء يكون مهري

فواو العطفِ إنْ سمحَتْ بعطفٍ
و صاد الصدِ رغم رفيع قدري

و لامُ ال "لو" تنفعُ في التمني
و تُجبرَ عثرتي و تُقيم كسري

مجدي

فقل لي صاحبي شعراً و نثراً
إذا حُبي أتى من بعد دهرِ

أتصدق في الغرامِ هوىً و حباً
و لا تُحكمْ بقلبي سيف غدرِ

أم الشوق الصغير من التسالي
تهيم هوىً بمجدي أم (بِهنري)

و تتبعُ في الهوى اسماً بإسمٍ
و ترمي الكل في أمواج بحرِ

و ترحل كالفراشِ بكل روضٍ
و تجني الود من زهرٍ لزهرِ

مووودي

تظلّ الشمس نجما لا يغيب
ويعكس ضوئه في وجه بدرِ

فأن فاتتك شمس النصف ليل
فسافر إن رغبت ديار (هنري)

رفيقي ليس للشعراء ذنب
إذا هاج الفضاء بفعل نحرِ

سيهلك من يرى الهيفاء تلهو
ويلقى حتفه من غنج خصرِ

فليت قلوبنا كانت جليدا
وليت جدارها عامود صخرِ

احبّ الحبّ قبل سماع وعدٍ
ولا تخفي غراما فيك يسري

فليل الشوق أحسبه سعيرا
يلفّ ردائه أطواق جمرِ

مووديِ

أتخشى أن تموت بسيف غدرٍ
وحسب الموت في الأمواج يغري

فما وقع القصيد بغير خفق
وما جدوى الرمال بدون بذرِ

مجدي

لقد طوَّفْتُ في شرقٍ و غربٍ
أجوبُ بلادَهم بجناحِ نسرِ

و عاينْتُ الجمالَ بقلبِ راضٍ
و ما بِعْتُ الهوى يوماً لأشري

و ما واجهْتُ قلبي ، كنتُ دوماً
إذا ما الريحُ مالتْ،قلتُ : مُرِّي

قد اخترْتُ السلامة في مسيري
و لم أجْرِ الحياة بدربِ وعْرِ

حمدْتُ الله أن نجَّى فؤادي
و حسبي أن يكون الله ذخري

فلم أفزعْ لطارقةِ الليالي
و لم أجزع بعُسْري أو بِيُسْري

فإيماني و حبي رأسُ مالي
و من نصرٍ بما أرجو لنصرِ

مجدي

و مرَّ العمرُ يا (مووديِ) سريعاً
و جئتُ الأربعينَ بسيفِ بتْرِ

و قلتُ : لما تبقَّى عشْتُ عمري
كما قد مرَّ في أمسي بِخيرِ

إلى أن جاءَ طيْرٌ في سمائي
يقولُ : أنا له،صقرٌ بِنُغْري

و لم يحفلْ بشيءٍ يا صديقي
و لم يعجبهُ في الأشعارِ كِبْري

و ديعٌ في لطافتِهِ رقيقٌ
و إنْ أدْنُ يصولُ بظفرِ نمرِ

و إنْ داينْتُهُ شوقاً بشوقٍ
يقولُ غداً سأُحْكِمُ فيكَ أمري

و إنْ تسطيعَ رُدَّ عليَّ سهمي
و إنْ يُرْضيكَ رُدَّ عليَّ ظفري

مجدي

و إنْ تسطيع يا ملك القوافي
فَرُدَّ القولَ من معسولِ نثْرِ

فإنَّكَ قد أخذْتَ القلبَ غصباً
فجِئْتُ مُحارِباً طلباً لثأري

لآخُذَ كل معنىً منكَ بِكْراً
إذا ما شئْتَ أن تحظى بِبِكْرِ

و طارتْ ثمَّ عادتْ ثم طارتْ
و عادتْ بالهوى يسري بعطرِ

فقلْ لي صاحبي : هل لي خلاصٌ
لِيَجْزيكَ الإلهُ بخيرِ أجرِ

فإني قد غدوْتُ أسيرُ حُبٍّ
و خُذْ سِرّي : و قد أحببْتُ أسري

مووودي

أتدري يا رفيقي في التمنّي
بأن الحبّ مَدٌّ قبل جَزْرِ

فيوم تملؤ الأزهار حقلي
ويوم تختفي في جوف جحرِ

فأحيانا أرى الأشواق نوراً
وأحيانا تصير رصاص ذعرِ

فما دامت ورود في شذاها
ولا هدأت طيور وسط وكرِ

هي الأيام نحسبها تجود
فما نلقى سوى أخذاً بمكرِ

لقد جاوزت حدّي في ندائي
أتسمع قطرة من قاع بئرِ ؟

صديقي أنت قلت الأمس قولا
بأن الأسر فيه نخيل تمرِ

مووودي

فكن يا صاحبي غصنا لنخلٍ
وكن أرضاً لتسقي كلّ جذرِ

غدا قد تصبح الأنّات كرما
وتحصد في الهوى أزهار ثمرِ

فمهلا لن يدوم صدى جراحٍ
ستحتضن الرمال دموع قطرِ

غروب الذكريات

البحر: المتقارب

القافية: حاء ساكنة

عدد الأبيات: ٥١

(مجدي – مووديي)

مووودي

أترنو إليَّ بعذب السلام
وتنسى الدموع ونزف الجراحْ

وتبدو بريئاً كمن لا يلام
بسلّ السيوف وغدر الرماحْ

****

أراك شغوفاً لبعض الكلام
بماذا تجيب كهوف النواحْ ؟

بماذا يبوح هديل الحمام؟
إذا كان أمساً كسير الجناحْ

نعم بي جروح تفوق الأنام
ولكنّ بأسي شديد الجماحْ

فليس عجيبا رحيل الغمام
سيأتي الشروق بشمس الصباحْ

مووودي

وتمضي بعيدا فصول الزكام
ويغدو النسيم بديل الرياحْ

فلا تستجير بذكرى الغرام
فقد بعت حبّا عديم النجاحْ

مجدي

تبيع الغرامْ ؟؟ و هل تستطيع
وهل كان ومضاً من النورِ راحْ

و هل بعد هذا تطيبُ الحياةُ
بدون التغني بذاتِ الوشاحْ

فلا القلبُ يسلو و لا العينُ تنسى
و لا الشعرُ يرضى بهذا اقتراحْ

تصبَّرْ ففي العشقِ أخذٌ و رَدٌّ
و قولٌ خطيرٌ و همسٌ مباحْ

ووصلٌ و قطعٌ و شهدٌ و مرٌّ
و بعض التمنُّعِ للافتضاحْ

فعُدْ عن قرارِكَ (مووودي) سريعاً
لأنكَ من أهلِ أهلِ السماحْ

مووودي

أتدرى صديقي بأمسي غدوت
وشاحا حنونا لذات الوشاحْ

وكان التغنّي بها كلّ حين
لروحي دواء وجسمي لقاحْ

فكانت عروسا لكلّ مساء
كبدر الليالِيَ أبهى الملاحْ

فطلّ الزمان علينا بداء
فصار الغناء شبيه الصياحْ

فدقّت طبول وزفّت نعوش
وقصّ شريط نوى الافتتاحْ

فكيف أعود وجسمي طريح
وصدري نساه سنا الانشراحْ

مجدي

طريحٌ لأنك حسٌ رهيفٌ
و بعض الهوى قابلٌ للمِراحْ

فخذ من خبيرٍ مقالةَ صدقٍ
دروبَ الحياة الصعاب استباحْ

تمتَّعْ بها كيف شئت سريعاً
فليس على العاشقين جُناحْ

تَنَقَّلْ و خذ ما صفا من زُلالٍ
فإن الليالي حبالى شِحاحْ

فإني خبرتُ دلال الغواني
و جُبتُ الفيافي و جُزتُ البِطاحْ

فلا كلُّ حبٍ يُشتِّتُ قلباً
و لا كل خودٍ كِعاب رَداحْ

و لا كل أنثى بذاتِ وفاءٍ
و لا كل ماءٍ بنبعٍ قراحْ

مووودي

فدتك صديقي السنون الضحاك
أنا ما شريت الهوى بالمزاحْ

ففيه مماتي وصحوي سواء
فإمّا جروح و إمّا سلاحْ

فأن لا أُحبّ .. تموت الزهور
تضيع رياض ربيعي سفاحْ

فأن كان نبض الحبيب الوفاء
أنار أمامي طريق الصلاحْ

فصدق الوعود رداء الأصيل
وصوت الأصيل نداء الفلاحْ

علام أدقّ صروح الغثاء
فما كلّ باب له إنفتاحْ

فبعض الدروب تهين الشموس
وبعض الصعود به إنبطاحْ

مجدي

صديقي لماذا نعيشُ بنبضٍ
وحيدٍ و بعضُ الغرامِ اجتياحْ

فَسِرْ كيف شئتَ و عُدْ كيفَ شئتَ
فما بعد غَدْوِكَ إلا الرَّواحْ

تَمَتَّعْ بِشمسِ النهار طويلاً
و يا طِيبَ نفسي بهذا اصطباحْ

صديقي أرى كل يومٍ برأسي
نذيرٌ من الشَّيْبِ جاء و لاحْ

و بعضُ المشيبُ يُغَنِّي رويداً
و بعضٌ يُدَوِّي بأعلى صياحْ

فَخُضْ في غمارِ الزهورِ و غنِّي
و خُذْ من نعيمِ الحياةِ المتاحْ

مووودي

رخيص الغرام لسمعي نشاز
كَدوْي الذباب وصوت النباحْ

و أسمى الهيام رفيع المقام
يسير عفيفا لعقد النكاحْ

فأمّا أعيش بحبّي أسير
وأمّا وحيدا طليق السراحْ

إذا صرت يوما بلا ذكريات
نسيت العذاب وقلبي استراحْ

فصدّ الهوى قد ينير النفوس
فنعم الجهاد ونعم الكفاحْ

مجدي

أظن بأني عرفتُ صديقي
بأن كلامكَ بالصدقِ باحْ

لأنكَ (مووديٌ) صديقٌ صدوقٌ
و قولك بالعطرِ و الطهرِ فاحْ

أجبت بصدقِ المعاني بعزمٍ
و ليس عن الآخرين نِفاحْ

لأن معينك يصفو و يصفو
بِنبعِ الغرامِ كماءٍ نَضَاحْ

و خضت الغمار بصافي الودادِ
و طيب القصيدِ بساحٍ و سَاحْ

و أختمُ بالشكرِ (مووديٌ) كثيراً
لمنحك إياي كل ارتياحْ

بوح العاشقين

البحر: الكامل

القافية: نون مكسورة

عدد الأبيات: ٩١

(مجدي – مووديي)

مجدي

مِن بعدِ عهدِ الصَّدِّ و الحرمانِ
جاءتْ تفيض بأعذبِ الألحانِ

و بدتْ و في بسماتها كل المنى
و دنتْ و قالت : ليس في إمكاني

همستْ: إليك أتيتُ مجدي بعدما
هزمتْ رياحُ الأربعينَ جَناني

أخذتْ تُحَدِّثُني و تسرفُ في الهوى
بأرقِّ ألفاظٍ و درُّ معاني

و أنا أنا ، و هي التي ، و كما ترى
قالت و قلت و ما أبانَ لساني

(مووديِ) صديقي قلْ فديتك إنني
حيران بين البوحِ والكتمانِ

مووديِ

سلها لما عادت وأين عهودها
أين الشموع ونجمة السهرانِ

أين الوعود وما حواه ثغرها
أم ضاع سهوا في ربى النسيانِ

ليس الحبيب بمن يعود هنيهة
انّه كما الجدران للبنيانِ

من نال حبا لا يطيق غيابه
بئس السفين إذا نست شطآني

بيني وبينك يا صديقي زهرة
لك كالربيع ولي بلا عنوانِ

مجدي

(مووديِ) سألْتُ كما أردْتَ فجاوبَتْ
من غيرِ نُطْقٍ واضحٍ و بيانِ

قالتْ و قالتْ من رضابٍ مُفْحِمٍ
ما أبْدَتِ القُبُلاتُ و الشَّفَتانِ

فعرفْتُ من حججِ اللمى يا صاحبي
أنَّ الهوى ضربٌ من التَّوَهانِ

فنسيتُ أسئلةَ العتابِ فيا لها
من قُبْلةٍ من ثغرها تلقاني

عنوانها قلبي و ليس رجوعها
إلا رجوع القلبِ للخَفَقانِ

(مووديِ) طبيبَ الحُبِّ إنَّ غرامها
يجري بأوْرِدَتي و في شرياني

فاحْكُمْ بما قدْ شِئْتَ يا قاضي الهوى
و اعلمْ بأنَّ رجوعها أحياني

مووديِ

مجدي أجبتك ما حصدت سنابلي
من غاص قد يدنو من المرجانِ

(من بعد عهد الصدّ والحرمان)
من صدر بيتك كان عمق بياني

ما للطبيب برقيةٍ أو مرهمٍ
أو وصفةٍ للعاشقِ الولهانِ

من يدّعي تجفيف قطر سحابة؟
فعل الهوى كالسمّ في الأبدانِ

اذهب وحاذر أن تموت من الجوى
فالعشقُ نارٌ من قديمِ زمانِ

مجدي

(مووديِ) دَنَتْ من بعدِ هجرٍ قاتلٍ
و شَفَتْ جروحَ القلبِ في تحنانِ

فسألْتُها فيم الغيابُ ؟ فجاوبَتْ
إنَّ الفراقَ مصيرُنا الإنساني

فأجبْتُها: خوفَ الفراقِ تُفارقي
أواه في دنياي ما أشقاني

فَدَنَتْ و قالتْ : كم أحبُّكَ شاعري
لا لن أغادرَ واحةَ الفنَّانِ

ما دام لي نبضٌ بقلبي دائمٌ
سأظلُّ أعزفُ في الهوى ألحاني

فأجبْتُها: فوق العتابِ غرامُنا
فبَكَتْ و دمْعَتُها على أجفاني

مجدي

متلازِمَيْنِ و بالدموعِ عناقُنا
يسري على صمتٍ لبضعِ ثواني

و نعودُ نُكملُ في الغرام حديثَنا
و تهيمُ في أشجانِها أشجاني

******

هل يا تُرى (مووديِ) سيبقى حُبُّها
أم أنَّها رَهْنٌ بشيءٍ ثاني

فتغيبُ ثم تعودُ حتى ننْتهي
لِتَعَوُّدٍ كالشمسِ في الدورانِ

و أنا أُلاحِقُها و أفرحُ ساعةً
بِشُروقِها و بثغرِها الفتَّانِ

وأعودُ تهزِمُنِي عباراتُ الهوى
لِتُعَشِّشَ الأحزانُ في أركاني

مووودي

من يا صديقي يستريح لبرهة
إن صار غصباً فوهة البركانِ

ذاك الهوى إن طاف حول صخيرة
تجري الدموع تهلّ كالطوفانِ

غابت وعادت ما قنعت بعذرها
أين الشجون بفترة الهجرانِ

هل كنت مخزونا لحين مجاعة
أم كنت محسوبا كسطر ثانِ

بعض الغواني يخترعن الحيلة
فقنَ دهاءاً ابنة الشيطانِ

عذرا صديقي لن تنال إجابة
فالعشق جولات من الهذيانِ

بعض النساء كغيم صيف عابر
والبعض للعينين ..الجفنانِ

مجدي

(مووديِ) تقولُ : بأنها عاشتْ على
صمتٍ بدمعٍ دائمِ الهميانِ

تقتاتُ مِن ذكرى الهوى كلماتَها
و تعيشُ في صبرٍ (بواوِ) تدانِي

ما بين واوِ العطفِ تكتبُ اسمَنا
تنقُشْهُ في شوقٍ على الأغصانِ

و تقولُ :إنَّ حروفَها بقصائدي
فاقتْ سنا الأقمارِ في اللَّمَعانِ

كانتْ تخافُ بأنْ تبوحَ بِسِرِّنا
فتتوهَ في دوامةِ الألوانِ

نامتْ على جَمْرِ النَّوى حتى اكْتَوَتْ
كانتْ تُعاني في الهوى و تُعاني

لكنَّها لم تَنْسَ يوماً عِشقها
و أتتْ بِحُجَّتِها و بِالبُرهانِ

مجدي

فاسمعْ لها (مووديِ) لِتَحْكُمَ صاحبي
بالصدقِ في قولٍ أمِ البُهْتَانِ

******

مجدي ألمْ تَرَ كلَّ يومٍ قُبْلَتِي
قد كنتُ أُرسلُها بلا استئذانِ

و اسْأَلْ نسيمَ الفَجْرِ كم حَمَّلْتُهُ
قُبلاتِ شوقي من رحيقِ جِنَاني

واسْأَلْ مليكَ الليلِ حارسَ حُبِّنَا
قمرَ السماءِ عن الذي أبْكاني

يوم انْتَظَرْتُكَ عند آخرِ نَجْمةٍ
و فَرَرْتُ من سِجْنِي و من سَجَّانِي

و صَنَعْتُ من كلماتِ شِعْرِكَ باقةً
ووضعْتُها في موضع التِّيجانِ

مجدي

و خلعْتُ أرْدِيَةَ الهُمُومِ .. رَمَيْتُـهَا
و لك ارْتَدَيْتُ من السَّنا فُسْتَانِي

كَحَّلْتُ عَيْنِيَ بالدموعِ ولم تزلْ
و كتَمْتُ نارَ الحب في أحضاني

لم أعرفِ الدُّنيا فلا أنا حيَّةٌ
يوماً و لا أنا صورةُ الجُثْمانِ

ما بينَ : بينَ أعيشُ خارجَ واقِعي
قد هَدَّني عُمْري و ما أهْدَاني

إلاكَ يا مجدي و أحسِبُ عَالمي
مِنْ أجلِ عَيْنِكَ أنتَ قد سوَّاني

******

(مووديِ) صديقي قد نَقَلْتُ حديثَها
فكلامُها العذْبُ الرقيقُ رَوَانِي

مجدي

فهلِ الذي جاءتْ به كدلالةٍ
يكفي فقد ألْهَبْتَ لي وجداني

بالقولِ أنِّي مُخْزَنٌ لمجاعةٍ
أو بعدَ سطرِ حبيبها تلقاني

إنْ كان ذاكَ كما تقولُ تركْتُها
كَسَّرْتُ أقلامي .. قَطَعْتُ بناني

مووودي

قلب اللعوب بلا غلافٍ واحدٍ
فيه من الحجراتِ ضعف ثمانِ

في عينها عشق لكلّ متيّم
في رأسها وجهان مختلفانِ

لا تعرف الأشواق دون تذللٍ
تزهو بثوبِ السقمِ والغثيانِ

من يا غبيّة يرتضي أن يهزمَ ؟
هي لعبة الأفعى مع الغربانِ

****

لا كلّ من يأتي إليكِ صبابة
ذاق الهوى ضرباً من النيرانِ

لا تستمعْ للدمع يسبق منطقاً
لن يدمع التمساح غير ثوانِ

مووودي

احذرْ بأن تبدو كنعم فريسة
كاللقمةِ الملساءِ للأسنانِ

لا تظهر الحبّ الخنوع أمامها
البسْ رداء الكبرِ والرهبانِ

إن كنت سهلا صرت في ميزانها
بيتاً بلا سقفٍ ولا حيطانِ

قد مرّ بي ألفٌ وأكثر مثلها
ما حرّكوا وجدي ولا أشجاني

لا يا صديقي لن أخون منازلي
حتّى وان كان الجوى أكفاني

مجدي

(مووديِ) وهل في الحبِ منطقُ عندما
تتمازجُ الأرواحُ بالأبدانِ

فترى بعينيها دموعَ مَحَبَّتِي
و ترى بعيني دمعَها الهتَّانِ

متلازمَيْنِ كوردةٍ و رحيقِها
متكاملينِ كَكَفَّتَيْ ميزانِ

من قال أن خنوعَها عن ذلةٍ
بل تلك أمواجٌ مِن التِّحْنَانِ

من قال ضعفي في الغرامِ مهانةٌ
أو أنَّ عشقي قد يُقلِّلُ شاني

أوَ مَا سَمِعْتَ بِقَيْسِ ليلى عندما
مَلَكَتْ حشاشةَ قلبِهِ بِليانِ

فمضى يُقبِّلُ ذا الجدارَ لذكرِها
و يزيده لَثْمَاً على استحسانِ

مجدي

لو كان حكَّمَ منطقاً ترضى بهِ
لَحَكَيْتَ قصتَهُ بشكلٍ ثاني

لهفاً لِليلى يستبيحُ خِباءَها
و يُعانقُ السيقانَ بالسيقانِ

و هوى يُلملمُ من فُيوضِ غِمارها
ليُقابلَ الوجناتِ بالأردانِ

يجني ثمارَ حصادِها يا صاحبي
و يُمتِّعُ العَيْنَيْنِ بالرُّمَّانِ

و لأصبحَتْ أهواءَ صبٍّ شِرْعَةٌ
و لَمَا اشتكى يوماً مِن الحرمانِ

لكنَّهُ قد صامَ و هْوَ مُخَيَّرٌ
و بِخَمْرِ عِفَّتِهِ الغرامَ سقاني

قد قال لي : (مجدي) سَلِمْتَ خليفتي
يا فارساً مِن آخرِ الفرسانِ

مجدي

بلغ (لموودي) في القصيد تَحِيَّتي
و اكتب له ، إنَّ الغرام شفاني

و بحب (ليلى) لا تكابر يا أخي
بل أنتَ أيضاً في الهوى متفاني

قلب من ذهب

البحر: البسيط

القافية: باء مجرورة

عدد الأبيات: ٤٧

(مجدي – مووديي)

مجدي

إليكِ بعد سنينِ الهمِّ والتعبِ
أنَخْتُ رحْلي على قلبٍ من الذهبِ

قد فَتَّشَ الناسُ عن سِرّي فما وجدوا
عندي سوى نصَبٍ يشكو من النَصَبِ

رحلتُ عن عالمٍ ما عاد يعرفني
و ذبتُ في عالمٍ ضافٍ من الكُتبِ

و أكتبُ الشعرَ نزفاً ليس يوقفهُ
طَوْدٌ من الصمتِ أو حشدٌ من الصَّخَبِ

سافرتُ في وعدكِ المأمول منتظراً
بوحاً من القلبِ أو برقاً من السُحُبِ

و ليس لي غير شعري يا مُعذِّبَتي
فلا تَضُنِّي بأن تُعطي وأن تَهَبي

مجدي

النورُ والنارُ أصلٌ لستُ أنكِرهُ
و الشعر يُبديه نورُ النارِ في اللهبِ

كم مرةٍ صحتُ (غووري) وارحلي و أنا
أقول في السِّرِّ بل يا مُنيتي اقتربي

مووودي

إليك أنتِ وما تدرين محمله
قلبي ببعدك يا جمراً على العصبِ

سألت عنك دروب الحيّ يا أملي
فما لقيت سوى حزنا...صدى عطبِ

وكان وجهك من وهج نضارته
يدعو الطريق إلى حفل من الطربِ

من يوقف النزف إلا أنتِ يا شجني
من ينقذ الجفن من غيبوبة التعبِ

عودي فو الله لا أقوى على كمدٍ
فالنار تأكل في عظمي كما الحطبِ

أنت الربيع وزهر الروض والمطر
هل تقدر العين أن تبقى بلا هدبِ

مووديي

فليس لي غير عينيك..هما وطني
والشعر دونهما ضرب من الكذبِ

كم قلت (غوري) ولا تأتي هنا أبداً
وقلت في السرّ في عينيّي فانسكبي

مجدي

سألتُ عنكِ دموعي عندما عصفت
بأحرفي ثورةٌ من فورةِ الغَضَبِ

سألتُ عنكِ عطور الأرض قاطبة
فجاوبتني طلبت الأصل في النسبِ

سألتُ عنكِ نجوم الليل في سهرٍ
قالت هي النور لا تسأل عن الرُتَبِ

سألتُ عنكِ صدى الكلمات جاوبني
ألست تُبصر ما في البوحِ من أدبِ

كم قد بحثتُ عن الأسبابِ أطلبها
ما أتعس الحب لو يُبنى على سَبَبِ

حتى وجدتكِ رغم البُعد حاضرة
في حُلم نائمةٍ في وعي مرتقبِ

مجدي

في نبض قلبي وفي أشجان أمسية
في لحظةِ نلتقي فيها وفي الهرَبِ

و النزف باقٍ وأنتِ فيه باقية
حتى ولو تحت أستارٍ مِن الحُجُبِ

مووودي

نقشت اسمك بالدمع على مقلي
هل ينجلي الحزن بين الدمعِ و العتبِ ؟

في كلّ طفل أرى وجه براءته
في رقّة الخدِّ فاقت قشرة العنبِ

يا اجمل الروض من نخلٍ ومن شجرٍ
يا أروع الناس من اصلٍ ومن حسبِ

سألت عنك سمائي هل رأت قمرا
قالت بلى إنَّها أسطورة الشهبِ

فهل رأيت على الأضواءِ كوكبة ؟
أيا نجوم ويا شمس الضحى أجبي

قد كنت لي خمرة للحبّ ارشفها
عادت حقولي كما سعف بلا رطبِ

مووديِ

في كلّ أمس لنا برق كلؤلؤة
في كلّ ذكرى لنا من لمعةِ الذهبِ

إن غبت عن عالمي في طلّة الغسق
فأنت في ناظري كالضوء لم تغبِ

مجدي

رحلتُ عن عالمٍ ما عاد يجمعنا
لكنْ تمادتْ خُطى الأيام في طلبي

تقول لي قد أتت والدمع يسبقها
والصمتُ يحفظها من سطوة الكُرَبِ

فقلت حتَّام نبقى دونما فرحٍ
قد مَرَّ ما مَرَّ من خطبٍ ومن نُوَبِ

قالت وفي الصمتِ ترويحٌ لذي ألمٍ
والحب في الصمت لا بالجهر بالخُطَبِ

(محرمٌ) قد أتى من بعدهِ (صفرٌ)
شهور تمضي بنا من سالفِ الحقبِ

والوعدُ في (رجب) المأمول أرقبهُ
نهراً من الدفقِ أو سيلاً من الحَبَبِ

حتى نطقتي بأن لا أنتظر رجباً
فلن نرى عجباً إلا من العَجَبِ

مووودي

حبيبتي يا غزالا جلّ صانعه
ما الأمر ؟ قولي أفي الأفراح تكتأبي

لن يجلب الدمع حبّات تقي كمد
ولن يعالج مشلولا من الوصبِ

لا تنظري لأمورٍ من ربي ندم
فالعود في الأصل منزوع من الخشبِ

ما قيمة الكون نقضيهِ بلا مَلكٍ
وأنت بالجرح والأحزان لم تطبِ

فقدت من بعدك الأشياء أعرفها
ما ارخص البحر في ليلٍ بلا شعبِ

يا ويلتي إن تركتيني بلا فرحٍ
أبدو كما الطفل محروما من اللعبِ

مووودي

إنّي احبّك ..في الاحداقِ ساكنةٌ
كالمزجِ من سُكرٍ في باطنِ القصب

جودي بوصلك علّ الله يجمعنا
هذا مناي وصِدقاً.. منتهى أربي

أين الدواء

البحر: الكامل

القافية: دال مجرورة

عدد الأبيات: ٦٧

(مجدي – مووديِ)

مووديِ

قد كنتُ في حضنِ الغفا مسترخيا
حتّى أتتني نجمةٌ من عسجدِ

مالتْ على جنبي كظل سحابة
أذكتْ حروقاً ما وعاها موقدي

قالت : رجوتكَ أن تلّبي مطلبي
إني أناجي فيك صدق المرشدِ

جسمي نحيلٌ شَفَّهُ ظلمُ الهوى
هيّا أغثني بالدواءِ المنجدِ

أنتَ الطبيبُ فمَنْ لِغيرك اشتكي
مالي خيار فلتكن لي مسندي

دارَ الفضاءُ حول رأسي دورةً
يا ويل قلبي من رماح الفرقدِ

مووودي

ماذا أقول وقد سلبتي حكمتي
إني العليل فقد نساني ساعدي

يا نجمة الحب المُعَتَّقِ .. اعلمي
فحوى علاجِكِ... رُقْيَةٌ من سرمدِ

مجدي

مقدمة

وأنا أردُّ على لسانِ نحيلةٍ
كي يستَتِمَّ سِجالُنا بالمقْصَدِ

لا عن قصورٍ في البيانِ فإنني
شَهِدَتْ بِقُدْرَةِ ما أقولُ قصائِدي

لكنَّها الأنثى و ما من مُنْصِفٍ
من جنسها و بنفسِ وزْنِكَ يقتدي

فالبحرُ بحرُكَ و القصيدُ مُشَطَّرٌ
صدرٌ و عَجْزٌ كيفَ شئتَ فَقَلِّدِ

من بحر الكامل أقول

قد جئتُ أستشْفي من الهمِّ الذي
أضنى فؤادي من بُعادِ الباعدِ

و إلى الطبيبِ أتيتُ علَّ دوائَهُ
يُشْفي نحولي لانتظار الموعدِ

مجدي

حتى ألاقي مَنْ أحبُّ فيرتوي
قلبي ، و كأسُ الحبِّ ترجعُ في يدِي

(مووديِ) العزيزُ ، هو الغرامُ أصابني
هلا سَمِعْتَ ظُلامتي ، يا مُنْجِدي

هلاَّ عَلِمْتَ شِكايتي لِتكونَ لي
عوناً لقلبي في البلاءِ المُجْهِدِ

حاولْتُ أنْ أنسى الهوى و همومَهُ
و ظَنَنْتُ أنِّي سوفَ أنسى في الغدِ

فاعلمْ بأنَّ أساسَ كلَّ بَلِيَّتي
حبي (لِمَجْدي) ، يا نبيلَ المقصَدِ

فاحكُمْ بما قد شئتَ ، جِئْتُكَ شاعري
و كُنِ الشَّفيعَ لديهِ يا ابن الماجِدِ

مووودي

يا بلبل الوجدان قد أشجيْتَني
لنحول خصرك كلّ شعري افتدي

سبحان ربّي أن تكونا توأماً
في مثل وصفِكِ كان حبّي الأوحدِ

أشعلْتِ من أمسي حريقاً هائلاً
ما كنتُ أحسبُ أن أراه في الغدِ

شبه الرياح وقد أتتني بغتة
لم تستشرني قبل يومٍ أسودِ

قتلَتْ أغاريد المنى في لحظة
دكّتْ قلاعي واستباحتْ معبدي

إن كان سؤلكِ عن صديقٍ مغرمٍ
فاهنأ بشخصٍ عاش نِعمَ السيّدِ

مووديِ

ما خابَ مَنْ طلبَ الرضى في قربه
اذهب إليه .. ولتكن بالمنشدِ

عهدٌ عليّ بأن أكون المنقذُ
أو أن نموت معاً بسهم واحدِ

مجدي

على لسان الأنثى أقول

تفديك روحي يا طبيبُ نحيلةٌ
مِن أن يكونَ السَّهمُ غايةَ مقصدي

لكنَّني فيكَ اختبرْتُ مودةً
لصديقِ عمرك يا أصيلَ المورِدِ

و علمْتُ كل العلم أنكَ شاعري
و بأنَّ حبَّكَ كل وقتٍ قائدي

فاشرحْ و صِفْني يا مليكَ محبتي
و أنا أرُدُّ لكلُّ وصفٍ ، فاشهدي ..

يا كل أفكاري ، (فمووديِ) جاءني
بالشعر يُحْيِي كل حسٍّ هامدِ

مجدي

فابدأ بعيني يا حبيب نواظري
فالكحل أنتَ و كل حرفٍ مِرْوَدِي

و تعال نمرحُ بين أحضانِ الرُّبى
في روضِ حبٍّ ، يا غزالي الشاردِ

مووديِ

ما سرّ عينك يا شبيه الكوكب
إن ضاع نجم من سناها يهتدي

هل ذاك خصر أم مدار الأشهب
إن مال غنجا مال برج المرصدِ

ما قد رأيت غزالة في وصفكم
يحميك ربّي من عيون الحسّدِ

يا أعذب الحب الأخير الأول
ما كنت قبلك غير عبدٍ زاهدِ

تجري عروقي مثل نهر احمر
إن غبت..لن أرضى بدمٍّ فاسدِ

يا ليت شعري أن يفيك المنزل
تخشى القوافي فرط حسنٍ زائدِ

مووودي

فوج الغواني بايعتك بإمرةٍ
أنت المليك أتاك عرشٌ فاقعدِ

اسكنْ بقلبي لا تغادر جوفه
ابقي..ولو جمرا يغطّي مرقدي

مجدي

على لسان الأنثى أقول

عن سرِّ عيني قلتَ ،يا غصنَ النقا
إن السناءَ بها لِرِفْدِ الرَّافِدِ

و نسيتَ أنَّكَ يا حبيبي مسكني
أنت السماءُ لِجفنِ عيني الساهدِ

و الآن للخَدِّ الأسيلِ سَنَنْثَنِي
فالوردُ في خدي بِقُرْبِكَ يهتدي

فأنا جمعتُ الوردَ يا مووديِ لِكَيْ
ثغرُ اللِّقا يأتي لِرَشْفِ الحاصدِ

أما الشِّفاهُ فأنتَ صاحبُ أمرها
رغم العذولِ و رغم أنفِ الحاسدِ

و أنا المليكةُ فوق عرشكَ شاعري
فلتفرحي يا دنيتي و لتسعدي

مووديِ

أنت المليكة فوق رأسي عرشك
نلت العلا من كبرياء السؤددِ

فأنا بيمناك الكريمة خاتما
فلتعتقي المملوك أو فاستعبدي

أصبحت مولاتي دليل العاشق
إني مَدينٌ للملاك العائدِ

وصفي لحبّك ما حواه معجم
ما قد بدى في مجمعٍ أو معهدِ

إن غاب طيفك عن خيالي ساعة
ابكي وحيدا خلف بابٍ موصدِ

ما أنت؟ يا مجرى حنان الأنهر
إن مرّ سهوا ذاب صلب الجلمدِ

كلّي يقين أن قلبي لن يرى
غير السعادة في زمانٍ جاحدِ

مووودي

أصبحت لحنا بين أشجان الهوى
ما كان دهري للنوى بالطاردِ

هيّا بنا نلهو وننسى ما مضى
نغدو طيورا وسط سربٍ حاشدِ

أشكو إليك صبابتي و محبتي
مثل الروابي تشتكي للهدهدِ

أبقاكِ ربّي في عيوني مقلة
بدرا وضوءا في سديمٍ خالدِ

مجدي

على لسان الأنثى أقول

يا طيرُ خذ مني السلام من اللّمى
و اكتب بعطرِ الحرفِ لحن المنشدِ

و اعزف على قيثارة الحب الهوى
لطبيب قلبي ، خِلّ روحي الأوحدِ

وابدأ حساب العمر منذ لقائِهِ
حبي لموودي ، تلك ساعة مولدي

يا شعرُ خذ مني الكلام مُنمَّقَاً
و اكتب بكلِ أدلةٍ و شواهدِ

إنَّ الهوى طهراً لموودي صُغتهُ
كعقودِ فلٍ للمليكِ العائدِ

مجدي

فهو الذي حمل الدواء بشعرهِ
بصفاءِ ودٍ في جلالِ العابدِ

فإلى الزواج هلم يا (مووديِ) الهنا
فأنا أتيت و حُسن ظني قائدي

لا تحزني

البحر: الرمل

القافية: قاف مجرورة

عدد الأبيات: ٥٤

(مجدي – مووديي)

مووودي

اسكبي في جفن عيني دمعكِ
واضحكي يا نجمة الليل الشقي

ليس عيبا أن تداري حزنك
أَرسليه خلف شمس المشرقِ

وامرحي ..لا تأخذي من دهركِ
غير ذكرى شبه طعم الفستقِ

لا تميتي بسمة في ثغرك
انشريها قبل شيب المفرقِ

قد يضيع العمر في ليل الأسى
فاهربي من كحلِ ليلٍ أحمقِ

أنت ورد خائف من زهوه
مثل كنز في خبايا خندقِ

لست وحدي من ينادي عطرك
فاخلعي ثوب الحزانى ....و اعشقي

مجدي

أنتِ يا ذات الجمال الفستقي
طول دهري في هواكي ارتقي

و إذا (مووديِ) أتى في لحظةٍ
يتغنى في هواكِ المشرقِ

فأنا و القول مني دائمٌ
أقدر الناس لكسر البندقِ

فاحزني يا وردتي إن الهوى
يكتب الحب بدمعٍ مغدقِ

فاسكبي ما شئتِ من دمعٍ على
راحتي أو إن أردتِ عتِّقي

خمرة الحب بألفاظِ الهوى
واترعي من شفتيكِ و اخفقي

و امهليني بضع أنفاسٍ بها
كل خفقٍ في فؤادي يلتقي

مووديِ

دع فتاة الحزن في عيني أنا
إنَّها جرح النهار الغاسقِ

كم رسمنا من دموعٍ....حلمنا
والتقينا في فضاء المطلقِ

هل غريب أن نناجي دمعنا
كي يصير الحزن....خمر العاشقِ

مجدي

انه دمع المحبِ الصادقِ
فتروَّ يا صديقي و اتَّقِ

لوعةَ الحُزنِ فكم قلت لها
ذاك (مووديِ) فتعالي و اشرقي

إن (مووديِ) طاف أنحاء الدُنى
غَرَّبَ الحسُّ بحُبٍ مشرقي

ليس للحبِّ قوانينُ هنا
فتعالي لهواه و اخرقي

سُتُرَ الغيبِ بلحظٍ ساحرٍ
ومن الغيث بنادينا استقي

مووودي

كل همسٍ كان يوما بيننا
صار نقشاً في جدارِ الخافقِ

كم تجرّعتُ الأسى في بُعدها
ربّ جرحٍ غار ضد المنطقِ

يا صديقي هل تراني مسرفا
إن رأيت الكون قيد الغارقِ

إنَّها طوق النجاة الأوحد
كيف أنجو إن نساني زورقي

لا تلمني في هواها ..رحمة
إن دهري مثل سطح الزئبقِ

مجدي

يا حروف الشوق بالحب انطقي
و بدمعي كل يومٍ رقرقي

و انشري الأشذاء في كل الرُبى
و ابقي ما بين الحنايا واعبقي

و خذي مني (لمووودي) كلمةً
و اكتبيها فوق زهر الزنبقِ

و اقطعي الأجواء كالنسر إلي
جدة الغراء و الكل اسبقي

إن في الحب ضحايا لم يزل
ذكرهم مثل النسيم العابقِ

ثم لم يبق لهم من اثرٍ
غير شعرٍ قد هوى من شاهقِ

و خيال الشعر يبقى أملى
قبل أن نمضي و تمضي يا شقي

مووديِ

كان وهما كلّ حب عشته
مثل ضوء تحت نجمٍ بارقِ

إنتحار ذاك عشق الناسك
كم رماني صوب قبر ضيّقِ

يا سهام الحبّ ما بي صحوة
فاستريحي ساعة واسترفقي

هل يسيل الدّم من عرق الوفي
و الشذى يحبو لغير الصادقِ

يا صديقي خذ كلاما من شقي
ليس عصري بالزمان اللائقِ

مجدي

كلُ ما قد قلتَ عدلٌ منطقي
في هوى الحسناءِ ذات القرطقِ

لا تقل (مووديِ) زماناً ليس لي
إن هذا الزمن الحُر النقي

و خذ القول و قل يا صاحبي
إن (مووديِ) في الهوى لم يطقِ

يسهر الليل وحيداً ساهماً
بجبينٍ و بطرفٍ مطرقِ

يطلب الركض و لا يسطيعهُ
و من الآلِ خيالاً يستقي

و له (مجدي) يُداري دمعةً
فتعالي يا دموعي و اغدقي

مووديِ

أيُّ ركضٍ يرتجيه الكوكب ؟
سل بدورا عن شذاه الدافقِ

ليس كمّا يا صديقي شكوتي
يا شفاه الغيد بوحي وانطقي

إن حزني في عيوني شاعل
قد يكون الحزن سرّ الرونقِ

كلّ ركب كان يبدو منقذا
سار غصبا في طريق مغلقِ

لا تسلْني أين يرسو قاربي
ذاك أمرُ بين يدّ الخالقِ

مجدي

أيُّ بحرٍ يا صديقي أتقي
كَبُرَ الجرحُ لِكَفِّ الرَّاتِقِ

ليس كَمَّاً ، إنَّ حباً واحداً
قتل الحب بقلبي العاشقِ

أين يرسو قارب الحب بنا
كَسَرَ الألواحَ كَفِّي الحانِقِ

و عَلاَ الموجُ بعزمٍ قائلاً
لا تسلني عن هوانا الغارقِ

أقدار الهوى

البحر: الرمل

القافية: تاء ساكنة

عدد الأبيات: ٢٩

(مجدي – مووديي)

مووودي

تغدر الأيام لا ادري لماذا
و كأن الغدر للدنيا عقيدة

هذه الأحلام كم ماتت مرارا
إن نجت من موتها تحيا شريدة

وانتهى العمر ولا زالت تحاول
في الهوى والحب أن تلهو سعيدة

عندما أيقنت أن العشق وهم
والهوى أقداره دوما عنيدة

افترشت الصمت في أجواء صخب
وارتضيت النفس أن تبقى وحيدة

وكتمتُ العشق في قلبي وعيني
و اختبأتُ بين أبيات القصيدة

مجدي

كلما فيها اختبأنا يا صديقي
دارت الأيامُ دوراتٍ عديدهْ

كلما جفّت دموعي ثار سطرٌ
كطريدٍ جاء يسعى لطريدهْ

و يظل الحُلم أغلى ما أردنا
في رؤىً مبعثها الذات الفريدهْ

ننزف الشعر على صمت الحكايا
كل نبضٍ فيه أشجان وليدهْ

و مضت أحرفنا تبكي علينا
تتراءى في ولاداتٍ جديدهْ

كل ذكرى دمعة تجرح خدي
ليس يُجدي أنها صارت بعيدهْ

مووودي

يا صديقي كم توهّمّنا سرابا
نرسم الأحلام أوطانا رغيدة

فحسبنا أننا ضوء الليالي
نصنع الشعر كأقواس مجيدة

ونسينا أنَّ بين الورد شوك
والنوى طعناته دوما سديدة

فانتبهنا بعدما ولّت أماني
وسط زلزال وهزّات شديدة

وأنكتبنا يا صديقي وسط جمع
مثل سطر بين صفحات الجريدة

إن رحلنا يا صديقي دون صوت
فلقد ماتت قوافينا شهيدة

مجدي

لن يموتَ الشِّعْرُ في نزْفِ القوافي
بَوْحُنا باقٍ لأعمارٍ مديدَهْ

لِنَبُثَّ الروحَ أغلى ما كَتَبْنَا
من معانٍ – أبدَ الدهرِ – تَلِيدَهْ

وحكاياتٍ توالت لبكاءٍ
وأمانٍ لابتساماتٍ فقيدَهْ

فَشَرِبْنَا الحلمَ في أقداحِ وهمٍ
و احتسيْناها مراراتِ المكيده

وانتظرْنا مولدَ الفجرِ طويلاً
فَغَفَوْنَا وسط أيامٍ شريدَهْ

مجدي

و كَتَبْنَا ، ما كَتَبْنَا بمدادٍ
من دموعٍ طالما كانت عنيدهْ

رَخُصَتْ – مووديِ – وقد هانَتْ و هُنّا
دَمْعَةُ المحزونِ في الحب زهيدَهْ

مووودي

هل ترى يا صاحبي أَنَّ القوافي
بالنزيف المكتوي كانت مفيدة؟

قد أضعنا عمرنا في نزف جرح
وسط أصنام وأجواء بليدة

ليت يبقى نزفنا فيما كتبنا
خفق رايات و أنوارا رشيدة

فالعلا فيما نزفنا محض وهم
تلك يا مجدي خرافات أكيدة

قصة وحيدة الرشف

البحر: الكامل

القافية: عين مرفوعة

عدد الأبيات ٦٨

(مجدي – الدندوون)

الدندوون

تلك الوحيدة إن تقصُّ ستبدعُ
وأنا برشفي للمعاني أُتبعُ

سأقولها شعرا عسى أجني بها
حسنا لظنٍّ والرِّضا أتتطلّعُ

من شدة إعجابي بهذه القصة... نظمتها شعرا ..وأتمنى أن تنال الاستحسان مجدي ... أرجو أن لا تسألني عن سبب اختيار هذه القافية

قالت أنا (بالنِّتِ) صرت خبيرةً
منها وفيها أستفيد وأنفعُ

من موقع الفَلَكِ العلوم تزيدني
علماً غذاءَ العقل فيه وأطمعُ

بالشاشة انسحرت لها وكأنها
من حُبِّها فيها حبيبٌ مولعُ

الدندوون

يوماً وفي وقت الفراغ لقافةٌ
دخلت إلى غرف التحدث تقرعُ

فرأت حزينا ملفتاً بسؤاله
أرجو التعرُّف حبّذا لو يسمعُ

للتوّ لم ترفض وقالت ها أنا
صوتٌ جميلٌ ذاب فيه المِسْمَعُ

ومضوا (بشاتٍ) في الليالي طيفه
حتى بزوغ الفجر جاء المطْلعُ

أهدى لها قلباً وقد قبلت به
شعُرت فؤاداً في يديها يزرعُ

طلبٌ (لسامرَ) أن يراها عنوةً
رفضت وفي الخفَّاق شيءٌ يدفعُ

زاد المعنّى طالباً للقائها
لكنها رفضت لدينٍ يمنعُ

فاستأذن المقهور بعد كلامها
سيعود بعد الساعتين ويقنعُ

لكن سامرَ لم يعدْ بشعاعهِ
يومٌ وآخر في انتظار يفظعُ

من بعدها جاءت (منال) رسالةٌ
من صحْب (سامر) بالحوادث تفجعُ

فُجعت وقالت كيف صار تفاعلاً
أين المكان الآن قلّ لي تجزعُ

ردّ الصديق وقال تلك صراحةٌ
باتت ليالٍ في عيونٍ تدمعُ

شغل التردّد كلّ يومٍ بالها
خوفاً يصدُّ مع الحنين يشجّعُ

حبُّ الفتاة (لسامرٍ) أضحى بها
يوماً تزور لكي بعينٍ تشبعُ

الدندوون

في غرفة الإنعاش كان ممدّدا
ومن الجبائر في السرير مضعضعُ

فدنت إليه وبارتعاشٍ جسمها
لمست يداً من غير حسٍّ تجمعُ

حبٌّ سرى بين الفؤاد وقلبها
حتى صفيرٌ من جهازٍ يطلعُ

فاق المريض بحِيرةٍ مستغرباً
من تلك شمسٌ في سمائي تسطعُ

قالت له حمداً عليك سلامةً
فبدت ذهولا عينه تتوسّعُ

زاد الصّفير فردّدت في قولها
لهفي عليك ومهجتي تتزعْزعُ

جاء الطبيب مع الفريق كنجدةٍ
فزعت وغادرت المكان وتسرعُ

الدندوون

ذهبت وقد تركت فؤادا نابضاً
بالحبّ في يد (سامرٍ) يتولّعُ

وقرارها في أن تعيش بدونه
ففؤادها حتما لديه سيقبعُ

سيظلّ ينبض دائما بجواره
ذكرى وفي الذكرى القلوب توزّعُ

مجدي

كيف اهتديتَ لنظمها يا ممتعُ
فأتت بأبهى حُلَّةٍ يا مُبدعُ

فنسجْتَ من حُلَلِ الكمال حروفَها
من كل رائعةِ الروائعِ أروعُ

زَيَّنْتَ ما كَتَبَتْ وحيدةُ رشفِنا
بعقودِ ألماسٍ و تبرٍ يلمعُ

****

أما لماذا قد كتبتَ رَوِيَّهَا
بالعينِ قافيةً بِضَمٍّ تُتْبَعُ

فلقد سألتكَ يومَ كُنْتَ بِدارِنا
إن كان سُؤْلِي في جَنابكَ ينفعُ

هل تذكر الحُلوَ الذي أَنْهَيْتَهُ
في بحرِ أطباقٍ وأنت تُشعشعُ

مجدي

أ نسيتَ يا (دندون) قهوةَ دارنا
لحظات كُنا بالكلامِ (نُبرطعُ)

و حبيبنا (الرشوانُ) يشهدُ أننا
قُلنا بأنكَ مِن شريطٍ تفزعُ

قد قلت :أغنيةُ الغرام تزيدُني
ولهاً بمن لا شك مِثلي تُسمعُ

حتى إذا اقترب الحديث تتمةً
قد قلت لا تتكأكأوا و افرنقعوا

ولقد سألتك (كمْ) سؤال رَدَدْتَني
ما كان ظني في سؤالي تَمنعُ

و أبيتَ إلا الكَتْمَ (هيكارو) الهوى
و لمحتُ عينكَ من هواها تدمعُ

و خرجتَ مكسورَ الفؤادِ لِذِكْرِها
و تركتَ (جوالاً) لدينا مُولعُ

مجدي

حتى إذا اقترب النذير لموعدٍ
فيه العشاء مع الأحبةِ يوضعُ

فارقْتَنَا و أخذْتَ (جوال) الهوى
تن تن ت تن تن حان موعد مَن دعوا

هل أكمل يا أبا أنس ؟؟

الدندوون

أطربت (هيكارُ) الهوى بترنّمٍ
دندنت (للدندون) شعراً يصرعُ

أُغمى عليّ لما ذكرت مهاتفاً
وهربت للنوم اللذيذ (أُفلسعُ)

حتى بأني من ردودك خائفٌ
إحراج (دندونٍ) بقومٍ يسمعوا

وتقول (هل أكملْ) بُعَيْد قصيدةٍ
أفرطْت فيها سُبْحَةً لا ترجعُ

ونشرت (للدندون) كل غسيله
فغدا طريح فراشه يتوجّعُ

لكنني هيهات ليس يهمني
وأقول مرحى بالمزيد وأطمعُ

طلبي إليك بأن تزيد مخربشاً
سينال حبي من لساني يقطعُ

الدندوون

مازلت في شكٍ بمن أهدت لنا
وب (أنت معذورٌ) عبادي يلذعُ

أما عن (الجوّال) وا حسبي به
ليلا نهارا فوق رأسي يقرعُ

في عزّ نومٍ لا يكلّ رنينه
والودّ ودّي لو بماءٍ أنقعُ

مجدي

أهدتْ لنا ؟؟ (يا بخْتَ بختكَ) إنَّها
أهدتْ إليكَ .. و ليس لي يا واقعُ

أنا ما وقَعْتُ بحبها و شِباكها
بالرَّدِّ قد خَصَّتْكَ يا مَنْ تسمعُ

أما أنا فوقيع زوجاتي و ما
لا بد منهُ إتّهامَكَ أدفعُ

و أزيدُ أنِّي عن عَبَادي مُعْرِضٌ
لا أسْتَسِيغُ لهُ الكلامَ يُسَرْسِعُ

و أنا لِمَدَّاحِ الغرام طلالُنا
قيثارةُ الشرقِ التي تتوجَّعُ

لِفِراقهِ أقفلْتُ أذْنِي عنوةً
مهما تغَنَّى الصائحون و نوَّعوا

و أحبُّ سيدةَ الغناءِ و شَدْوِها
و أنا بصوتِ العندليبِ مُلَوَّعُ

مجدي

و بكل أنغام الفريدِ مُتَيَّمٌ
و بهذه الأيام مَن ذا يُبْلَعُ

قد غادرَ الفنَّ الأصيلَ بِأهلِهِ
نحوَ الخلودِ و كلَّ عُودٍ شَيَّعُوا

عِشْ (أنتَ معذورٌ) و أنت مُخَدَّرٌ
بل أنتَ مكسورُ الجناحِ و طَيّعُ

من أجلِ أغنيةٍ قَلَبْتَ كيانَنا
و كوى فؤادَك في التَّغَنِّي بُرْقُعُ

واللهِ لولا خشيتي من غضْبَةٍ
أو أنْ يَمَسَّكَ في الغرامِ تَضَعْضُعُ

لَجَلَبْتُ مَنْ أَهْدَتْ لنا!! يا ويلنا
أهدت لنا !! و لنا لنا يا مُسْمِعُ

حتى ترانا في اختلافٍ دائمٍ
و بِرشْفِ شوقِ الرَّشف عمراً ضَيَّعوا

قل هاتوا

البحر: الكامل

القافية: تاء مرفوعة

عدد الأبيات ٢٨

(مجدي – الدندوون)

قال / الشبراوي

بأبي غزالاً زارني في غفلةٍ
بعد العِشاءِ وقد مضت ساعاتُ

أهوتهُ نسمة عطفه فأطاعها
و كذا الغصون تهزها النسماتُ

من غير ميعادٍ أتى فتضاعفت
لقدومهِ الحسناتُ واللذاتُ

و رنا فأصبح في قلوبِ ذوي الهوى
من لحظهِ وقوامهِ رناتُ

****

يا قلب إن زعمَ العواذلُ أنّهُ
في الحُسنِ يوجد مثله قُلْ : هاتوا

ما أن رأيتُ و لا سمعتُ بمثلهِ
قمرٌ له حِدَق الورى هالاتُ

مَلَكَ الجمالَ بأسرهِ فلأجل ذا
رُفِعت لمنصب حُسنه راياتُ

يا من يحاول غايةً لجمالهِ
أقصِرْ فما لجماله غاياتُ

الدندوون

يا من ينادي في الهوى: قل هاتوا
ما للجميل بوصله شُبُهاتُ

تسقي الفؤاد زيارةٌ لحبيبه
بعد العِشاءِ بساعةٍ يقتاتُ

هل للفؤاد قناعةٌ بجمالهِ؟
أم أنه تروى الظما واحاتُ

مجدي

(دندون) ..قد جادت به الأوقاتُ
فأتى الغرامُ وجاءت الهمساتُ

بعد العِشاءِ و يالها من ساعةٍ
جاءت لنا من نحوها النسماتُ

و النوم طار و كلما طالبته
غفو الوصالِ يُجيبني : هيهاتُ

الدندوون

ما للمنام وسيلةٌ وجِهاتُ
لو أنه كان الغرام سباتُ

هيهات نومي في سهاد محبةٍ
يأتي إليّ ولا له رغباتُ

غفو الوصال إذا طلبت عناقه
لا تشتكي هما ولا آهاتُ

فيه الغرام مفاتنٌ ومساوئٌ
فيه الغرام محاسنٌ وهناتُ

مجدي

لك يا صديقي في الهوى لمحاتُ
من فيض ما تُهدي لنا نقتاتُ

النوم طار و ليس لي من مأربٍ
و الليل طال وللهوى طَرَقاتُ

هم في الخيال إذا تولوا أمره
حكموا و في جنبات قلبي باتوا

ما صرت أعلم هل أنا مستيقظٌ
أم انهم لي في المنامِ وُلاةُ

الدندوون

جمل الغرام معيّتي وتخصصي
(دندوون) خبطٍ ماله خلجاتُ

والنوم في عيني يساور نجمها
والعين من نعسي لها غمضاتُ

إن أنت لا تقوَ عليه فخذ بما
قد قال واعٍ في الهوى ذخراتُ

عندي الكثير وبالخزانة حافظٌ
عندي أُوفّر إنه حفلاتُ

مجدي

(دندون) تبدو في الهوى متخصصاً
لك في الهوى يا صاح غمازاتُ

لتسير في درب الهوى متخبطاً
لتصيدك اللفتاتُ والنظراتُ

لو كنت أعلم أنني بقصيدتي
سأُشرشح (الدندون) يا ويلاتُ

لكتبت قبل الروح فيك قصيدتي
لا يُرتجى من مثلهِ فَزْعَاتُ

و أنا لدندون الغرام أردهُ
حتى نرى الدندون فيمن فاتوا

أرشيف نادي الرشف خلفي مُخبراً
مَنْ لم يَتُبْ ستردهُ الوخزاتُ

الدندوون

لفتات عيني ويحها اللفتاتُ
أصبحت منها في العِدادِ رُفاتُ

مالي أراك مهدداً متوعداً
ستُصيِّرُ الدندون فيمن ماتوا

وهنا أقول كفاك (مجدي) لائماً
(دندون) رشفٍ ماله صولاتُ

إني أتوب وقد ذكرتُ قديمنا
وعْد المؤسس إنه هاماتُ

فلسفة الجراح

البحر: الكامل

القافية: ميم مرفوعة

عدد الأبيات ٣٢

(مجدي – الدندوون)

البردوني

متألّمٌ .. مما أنا متألّمٌ؟
حارَ السّؤالُ، وأطرق المستفهمُ

ماذا أحسّ؟ وآه حزني بعضهُ
يشكو فأعرفه وبعضٌ مبهم

بي ما علمتُ من الأسى الدّامي وبي
من حرقة الأعماق ما لا أعلمُ

بي من جراح الرّوح ما أدري، وبي
أضعاف ما أدري وما أتوهّمُ

وكأنّ روحي شعلةٌ مجنونةٌ
تطغى فتضرمني بما تتضرّمُ

أبكي فتبتسمُ الجراحُ من البكا
فكأنّها في كل جارحةٍ فمُ

يا لابتسام الجرح كم أبكي وكم
ينسابُ فوقَ شفاهه الحمرا دمُ

البردوني

أبداً أسيرُ على الجراح وأنتهي
حيثُ ابتدأتُ فأين مني المختمُ

وأعار كالدّنيا وأهوى صفوها
لكن كما يهوى الكلام الأبكمُ

و أبارك الأمّ الحياة لأنّها
أمّي وحظّي من جناها العلقمُ

حرماني الحرمان إلا أنني
أهذي بعاطفة الحياة وأحلُمُ

والمرء إن أشقاهُ واقع شؤمهِ
بالغبن أسعده الخيال المنعمُ

****

وحدي أعيشُ على الهموم ووحدتي
باليأسِ مفعمةٌ وجوّي مفعمُ

لكنني أهوى الهموم لأنّها
فِكرٌ أفسّرُ صمتها وأترجمُ

البردوني

أهوى الحياة بخيرها وبشرّها
وأحبّ أبناء الحياة وأرحمُ

وأصوغ (فلسفة الجراح) نشائداً
يشدو بها اللاهي ويُشجي المؤلَمُ

مجدي

يا ليتهم (دندوننا) يتكلموا
أو تهمس الشفتانِ أو يدنو الفَمُ

لعرفتَ من بوحِ الشفاه حكايتي
و فهمتَ فلسفة المشاعر مِنهمو

أما أنا فصريعُ عينيها و ما
يُشفي فؤادي غيرها .. يا مُجرمُ

(دندون) لا تسأل فلست موكلاً
إلا بقافيتي ولا لن تعلموا

من كنت أعني عندما خاطبتها
بالشعرِ (دندون) الهوى .. يا مُلهَمُ

الدندوون

آه... جعلوني مجرما

لن تهمس الشفتان أو يدنو الفمُ
إن أنت (دندوونٌ) هَجوْتَ وتظلمُ

فصرعته في وصف (مُجرمَ) خِلْتهُ
بالحب أمسى في ظلامٍ يلطمُ

ومِنَ الذي مَنْ بالقوافي ناظرٌ
عرف المراد وكلهم قد يفهموا

بالشعر يا (مجدي) قصصت روايةً
وتقول كلا.. لا ولا.. لن تعلموا

وأنا هنا لا لن أبوح بسرها
حتى ولو لغزاً بشعرٍ يُنظمُ

والآن هذي في القريض شكايتي
شكوى لقلبي من هجاءٍ يرحمُ

مجدي

آه ... أريد حلاً

(دندون) إني يا صديقي مُغرمُ
و أنا على الكتمانِ خوفاً مُرغمُ

جُرمي و جُرمك واحدٌ يا صاحبي
و الشعرُ في الحالين جاء يُترجمُ

ألوان هجرٍ فوق صفحة عمرنا
والكاعبُ الحسناءُ فيها ترسمُ

لو جاء (ديفينشي) ليرسم وجهها
سيقول ما هذا الجمالُ المبهمُ

أحسنتَ صُنعاً إذ كتمت حديثها
الآن يا (دندون) أنتَ مُعَلِّمُ

و أنا أقول اليوم تُبتُ عن الهوى
إلا التي قلبي هواها يكتمُ

الدندوون

مني الحلول تريدها يا مغرمُ
في وصف داءٍ ليت أني أسلمُ

جُرمي برأسك كالهواء تلوناً
لا ريح فيهِ ولا التذوّق يُطعمُ

لكنني أهوى الوصال محبةً
دندونُ طيرٌ في هواهُ يُرنّمُ

رسمٌ بقلبي من جراح حبيبتي
لو جاء (ديفينشي) لفَرَّ يُتَمْتِمُ

ويقول ما هذا العجابُ غرابةً
من أين ألوانُ الجراحِ أُلمِلِمُ

فاكتمْ محبة من تحب تحسباً
واهجرْ إذا حان الفراقُ الملْزِمُ

مجدي

في مثلها كل القوافي تُنظمُ
و دع العواذل في الهوى يتظلموا

و سأكتم العشق المبرح في الهوى
حسبي يُداعبني هناك مُنمنمُ

فهي التي أهوى و لستُ بناكرٍ
و هي التي في كل قلبي تحكمُ

و من الدموع كتبت كل قصيدةٍ
بِمِدادها ميثاق حبي يُبرمُ

(دندون يا دندون) جُرحي مؤلمٌ
فمتى بلُقياها جروحي تُلأمُ

****

أولى (بديفينشي) يبيع (بطاطةً)
فجمالها بين الخلائقِ مُفحِمُ

و هي التي لاشك فَرَّتْ خلسةً
من جنةٍ واتت لقلبي تفرمُ

مجدي

في وجهها نورٌ و في أعطافها
مسكٌ و في أردافها لن تفهموا

و أنا سأسكت قبل أن تتوهموا
أو قبل أن من وصفها تتلعثموا

بحر الحب

البحر: الوافر

القافية: فاء مجرورة

عدد الأبيات: ٩٠

(مجدي – الدندوون)

مجدي

(لدندون) الهوى سعتِ القوافي
و قالت : يا صديقي لا تُجافي

بـ(ينبع) قد سكنْتَ بقرب بحرٍ
بديعٍ رائقٍ في العين صافي

فصِفْ لي البحر يا (دندون) شعراً
و قلْ لي : هل ببحر الحب وافي ؟

الدندوون

أنا بالحب (هيكارُ) احترافي
هويت البحر ما للبحر نافي

(بينبع) قرب (طيبتنا) أعيشُ
بها ما بين أحبابٍ لطافِ

بها بحرٌ يضاهي كل بحرٍ
ونورسه بديعٌ في الضفافِ

ومرجانٌ ولؤلؤُ عند غوصي
بها الألوان إعجازٌ خرافي

فسبحان البديع بما يجودُ
علينا نعمة فيها ائتلافي

فهلاّ زرتنا يوما ببيتٍ
فلن تنجو من الحب اختطافي

مجدي

عنيتُ بدعوتي بحر التصافي
فكيف رجعت بالقول انحرافي

كأنك ما سمعت ببحر حبٍ
و أشواقٍ و موجٍ ليس خافي

وإني من بحور الحب زادي
و من فيضٍ من المعنى اغترافي

و من درر الحبيب نظمت شعري
ومن شفةٍ له كلُّ ارتشافي

فقل (دندون) هل للبحرِ غدر ؟
و هل يصحو على الأمواج غافي

الدندوون

إذا جمعت بحور الحب شوقي
تصير الضّحل عرضاً للجفافِ

بقلبي ساهدٌ يمضي ويمضي
يزيد الحزن ضيما باختلافي

وليس هناك ما أعني صديقي
ولكن ربما كان ارتجافي

ولكن دعك يا (مجدي) حبيبي
من الهمّ وغمّي وانحرافي

ورشفاً للمعاني في قريضٍ
يزيل الهمّ يرضيني انتصافي

مجدي

لقد مرت صديقي ذات يومٍ
و قالت لي على عجلٍ (عوافي)

فقلت لها: أخاف البحر غدراً
وقلبي قائدي ومعي عفافي

فقالت : إنَّ من يخشى سهامي
أُخدِّرهُ بريقٍ من سُلافي

فقلت لها: و (دندون) المعاني
فقالت : ذاك يحتاج (المطافي)

فهل حقاً لهيبك في وقيدٍ
(كشوقي) و (المعري) و (الرصافي)

الدندوون

أنا لي في المحبة ما يجوب
عباب البحر يطْمره انجرافي

لما أشكو يطول الشرح فيه
ولا تكفي له حتى (المطافي)

فكيف تُشبِّه (الدندون) قولاً
(بشوقي) و (المعري) و (الرصافي)

ولكن قد يزول الهمّ عني
إذا ما قلت من كانت توافي

وقالت من بذاك البحر عشقا
بِريق لامسته لمى الشفافِ

****

فقلْ (مجدي) لتلك فداك شعري
تعالي و أطمئني لا تخافي

الدندوون

فزِدْت حماسةً لمغامراتٍ
لبسْت ثياب غوصي و (الطوافِ)

وجهّزت القوارب مشْرِعاتٍ
وموّنت (الترامس بالخرافِ)

مجدي

أَمَوَّنْتَ (الترامسَ بالخِرافِ)
لعمري تلك ثالثة الأثافي

لقد أضحكتني (دندون) شعراً
أصبت الأنف مني بالرُعافِ

وتسأل كيف قد شُبِهت زوراً
(بشوقي) و (المعري) و (الرصافي)

فخُذْ مني الجواب بكل فخرٍ
على عجلٍ إلى شيخ (الظِرافِ)

(بشوقي) قد قصدت الشوق ناراً
و ذِكري (للمعري) أن توافي

إلى بحر المحبة في عراءٍ
و ليس عليك من لبسٍ إضافي

وأما (بالرصافي) يا صديقي
فنِسبتهُ الرصافة وهو كافي

مجدي

وما عين المها إلا إليه
قد انتسبتْ و جسرك ليس خافي

و لو شئنا انتساباً للمعاني
لقلنا أنت (معروف الرشافي)

****

و قلت كذاك مَن كانت تُراها
و تستجدي الجواب و أنت جافي

فخذ مني فتلك على يقينٍ
(سُكينة) أخت (حصة) بنت (فافي)

الدندوون

وقصدي (بالترامس) من (خرافِ)
(فراخٌ) لا (فراخٌ) بالقوافي

وتعلم أنني المشهور بخلاً
وألْعق ما تبقّى في الصِّحاف

لقد توّهتني وشغلت فكري
بتسميتي (بمعروف الرشافي)

عليك بأن تجوب البحر مثلي
إلى بحر المحبة والمرافي

بلبسٍ جاذبٍ حسنٍ أنيقٍ
ولا عارِ المناكب ثم حافي

وقلت (سكينةً) وعلى يقينٍ
فصار العقل في زمر الخفاف

(سكينةُ) يا صديقي غيلمانٌ
وليست بعد وقتاً للقطاف

الدندوون

وليست من تجوب بحورَ حبٍّ
بجسمٍ مثل أشكال (الجوافِ)

وطولٌ فارغٌ ولكي تراها
عليك تفوق أعناق الزرافِ

إذا شعري غريبٌ لا تلمني
فلم تعرف صراخي من هتافي

ورأسي من جنونٍ صار يهذي
بقولٍ فيه من سُخف السِّخافِ

عجيبٌ أمرُ من أدلى بقولٍ
(سكينة) آه من ظلم الحِرافِ

وأحسب أنها ليست يقيناً
وإن غريمنا لازال خافي

أخاف بأنْ يبين اليوم بدرٌ
بميمٍ قبل راءٍ بعد قافِ

مجدي

(سُكينةُ) في سكون الشوق سُكنى
(سُكينةُ) للسِمانِ و للضعافِ

(و حصةُ) لن تُحصحصَ في حِماها
و لو هرولت منها في الطوافِ

ألا يكفيكَ في نغمٍ (عَبادي)
يُغني في أحاسيسٍ رِهافِ

أراك مُصمماً أنْ لستَ تدري
بِمن أهدتْ بأيامٍ عِجافِ

(لدندون) الغرام شريطَ شوقٍ
و يؤذن في الهوى بالإقترافِ

فلا تنشرْ حديث العشق شعراً
لتُصبحَ في الهوى العُذريْ صحافي

مجدي

و سافر خلف (فافي) أخت (موضي)
لتبحثَ في الدروبِ وفي الفيافي

و إن صادفتها قُلْ : قال (مجدي)
هنيئاً بالرفاهِ إلى الزفافِ

الدندوون

أتدري يا حُسين الوجه ضافي
بأني هاجرٌ ليلاً لحافي

أقاسي من حنينٍ في حياتي
وليلي لم يعد ليل المغافي

إليك محبتي وفداك شعري
هدية من بِقَوْلٍ لا يُخافي

وقلت الحقّ في حبٍ شريفٍ
ومنك القول دَيْناً في (كتافي)

وأما في زفافٍ يا صديقي
فأبشرْ أنت من ضمن الضيافِ

****

أتاني اليوم مرسولٌ ينادي
يقول البحر أمواج الخِطافِ

الدندوون

وإني عاشقٌ للبحر دوما
وأني في بحور الحب طافي

ولا غرقاً أخاف ولا نجاةً
من الموت، أريد الموت شافي

فتلك حسبت من ترمي شباكا
ببحر الحب صيداً لاختطافي

فقلت لها وقد ترَّهْتُ فيها
أيا حلو المحاجر والكنافِ

ولا (فافي) ولا أختاً (لموضي)
وأنت البدر فيكِ القلب هافي

من العسل المصفّى من معينٍ
رشفت طنوبها عذب الغرافِ

مجدي

حَسِبْتُكَ لن تُهِمَّ بالانصرافِ
إلى عقدِ الزفاف و لن توافي

ألا يكفيكَ أنَّكَ عن قريبٍ
ستُصبحُ بالزفافِ مِن الضِّعافِ

أسيرَ البيتِ في صبحٍ وليلٍ
تصومُ الدهر غصباً للكفافِ

ستخلعُ تاجَ عِزٍّ في زواجٍ
لتلبسَ يا (أبا أنسِ) الكوافي

و في شهرٍ تعيشُ بألفِ خيرٍ
و بعد الشهرِ ذُقْ بالإكتشافِ

لتبدأ شمسُ عمرِك في غروبٍ
و بدرُك ينتهي للإنكسافِ

و طولَ اليوم تندبُ حظَّ زوجٍ
و عمرُك يبتدي في الإنقصافِ

مجدي

و حتى الشِّعر لن تأتي إليه
لتخلط علة بين الزُحافِ

تُصفْصِفُ منك أيامٌ و تمضي
لتُصبحَ صَفْ صَصَفْصَفْ صَفْصَصَافِي

الدندوون

صحيحٌ ما تقول وما توافي
لما بعد الزواج من المخافِ

هو البحر الذي يعطيك حباً
ويغرق من خطا في البحر غافي

ولكن يا صديقي تلك دنيا
لنا فيها بسنتها هفافي

وقلت الحقّ تُبْدع في مقالٍ
وصفصفت الصّفاصف بالقوافي

حرف الزين

البحر: الكامل

القافية: زين منصوبة

عدد الأبيات : ٣٨

(مجدي – الدندوون)

مجدي

(دندون) جاءَ لِساعةٍ و تعززا
يحمل إلينا (تُرمساً مُسْتَكْوِزا)

و يقولَ هذا صيد أمس حملتَهُ
عجِلْ لنا في طبخهِ كي يجهزا

حتى أتى الجوال يعزفُ صوتهُ
و رأيتهُ قد هب مِنهُ مُفززا

****

(دندونُ) قال إذا القوافي أحكمتْ
ما بيننا فاختارَ مِنها مُفرِزا

ما كان صعباً فهو لي بجدارةٍ
و أنا لهُ بين الأنامِ (مُقَزْقِزا)

والآن دورُك أنتَ (دندون) الهوى
و الحرف زينٌ قد أطلَّ و أوْعَزَا

مجدي

خُضْ بحرَهُ مُتأنِّياً مُتريّثاً
مُتلفِّتاً و مُهلِّلاً و مُهزْهِزا

و احذر فحرف الذال يُشبِهُ حرفَنا
و أنا لِزَيْنِ زُلالِها مُتَحَيِّزا

الدندوون

يا دي النيله .. من سين إلى خاء إلى زين و يا قلبي لا تحزن

مالي أراك بكل حرفٍ معسرٍ
قد جدت في نظم القوافي مُعجزا

متحدياً رشف المعاني قاهرا
(دندونَ) بحرٍ بالبحور تخبّزا

زينٌ إذا نطق اللسان بلفظه
ذهب الفؤاد إلى البعيد وغزغزا

وذكرتُ أني حين تلك مفاقدا
زيني تغلّى بالتجاهلِ عزّزا

فأنا لتلك أغوص بحراً ثائراً
لأنالَ من أحشائه ما أُبرزا

مجدي

(دندون) غُص في كل بحرٍ مُحرزا
قصب السباقِ و دعْ سِواك مُغَرِّزا

بالسينِ كم أمتعتنا و بغيرها
يا لهمزاً حراً يلاقي لهمزا

قالوا بأني لا أرد لغيرهِ
قولا و إني في الهوى متحيزا

و رددتُ : كم (دندون) ؟ في تلك الربى
قد جاء للرشف الحبيب مُغمِزا

هو واحدٌ في ظرفهِ ووفاءهِ
بالذوقِ والقولِ الرقيقِ مُجهَّزا

الدندوون

قد لا أكون لكل عضوٍ منجزا
ما يبتغون من المقال (موزوِزا)

فيه المعاني قد تكون تخبلاً
وتمايلاً وتحايلاً و(تعنطُزا)

ليس المديح بطبع (دندون) الهوى
ولردّهِ مُتجهزاً مُتحفزا

قلْ للجميع بأنني مستمتعٌ
والشعرُ عندي لا أجيد مُطَرِّزا

مالي بشعري في القريضِ محابيا
إلا المؤسس من بخدٍّ أُنْغِزا

مجدي

الشعرُ أجمل ما يكون مُرَمَّزا
كالثغرِ من ورد الرياض تَكَرَّزا

(دندون) إني قد قطعتُ لأجلها
مِن أجل لقياها قُرىً و مفاوِزا

حتى إذا جاد الزمانُ بوصلها
فُتحت جروحي و الفؤادُ تنزْنزا

و الجسمُ قد أضناه مُرُّ فراقِها
فهوى على أعطافها و تعكَّزا

(دندون) قُلْ لي هل شرحْتُ كفايةً
مترمزاً .. متعللاً .. مُتلغِزا

الدندوون

مررررررره ما قصرت لكن

إن كنتَ قلت تكرزاً وتَمْزُمُزا
لم بيقَ لي إلا القليلَ مُرَكِّزا

لهوى الغواني في الغرام ملامةٌ
فقلاعهن بها الحصون تَرَزُّزا

لكنها حرب الغرام مفاديا
فأنا (كجَهْبز) في الحروب (تَجهبُزا)

من بحرنا سنعود يوماً للهوى
ونقولُ يا بحر المحبةِ قد غزا

نادي المعاني للورود حصونها
قد زاد في الحرب بروحٍ (جَنَّزا)

مجدي

يا (بخت بختك) قد أردت تجهبذا
بالذالِ لا نرضى عليكَ تجاوزا

من كان مثلك ليس يخطيء عامداً
متعمداً.. متلمزاً.. متهمزا

متعكنناً .. متخوفاً .. متروعاً
مُتجنباً .. مُتجنياً .. متحرزا

الدندوون

تصبحْ على خيرٍ فلمت (مهندزا)
قد قال لا يدري بقولٍ لزَّزا

وحي وإني بالنعاس مغشّياً
سأدوخ من هم الإهانة في العزا

نداء

البحر : الكامل

القافية : دال مجرورة

عدد الأبيات : ٣٠

(مجدي – الدندوون)

مجدي

جاءت (لدندون) الغرامِ تُنادي
وتقولُ قد أخْلَفْتَ لي ميعادي

و تركتَني بين الهمومِ وحيدةً
و ذهبتَ للنادي وأهل النادي

أغرقت نفسكَ في بحورِ محبةٍ
ما بين شاديةٍ تناجي شادي

كُلٌّ بليلِ العشقِ قُربَ حبيبه
إلا أنا وحدي بليلِ سُهادي

(دندون) .. (مجدي) لستُ أغفرُ ذنبَهُ
أوَّاهُ لو ألقاهُ عند الوادي

لرميتُ مهجتهُ بسهمٍ نافذٍ
مِن مُقلتي حتى أنال مُرادي

الدندوون

لو تدري يا (مجدي) بذاك عنادي
لفقدت منه مودتي ووِدادي

وسُلبت فيه جمالها وفتونها
ورجعت اندب في الحظوظ (عَبادي)

خصمي تراه اليوم طيفا عابرا
في الرشف لا ألقى سواه أعادي

جمل الفضاء يقولها بفصاحةٍ
وبلذّة الورد النَدِيْ و الكادي

ورجعت أحلم في الخيال وجودها
فسُلبت نومي في الرقاد سهادي

مجدي

(دندون) قد قاربت فهم مُرادي
عن مِن أقَضَّتْ في الغرام رقادي

يوماً تجيء و في ملامحها السَّنا
يوماً تجيء بغصنها الميادِ

و بيومِ نحسٍ لا تجيء حبيبتي
و أظل أهتف بالدموعِ أُنادي

أشكو و هل مِن سامعٍ لشكايتي
إلا الوشاة و جُملة الحُسادِ

فهربت للنسيانِ أطلب صدرهُ
و رجعت ، دمعي في الغرامِ مِدادي

و عرفت أني لست أسلو حبها
فأنا و أنتَ و روحها في النادي

الدندوون

(مجدي) أتيتُ بعِدتي و عتادي
حتى أتمم زراعتي بحصادي

لما سمعت بما تقول شكايةً
أبصرت نورا ساطعا بالوادي

والأمر مهما لاح فيه تأملا
عدنا بذي بدءٍ به والبادي

فأنا لهيب من غرام حبيبتي
وبمن سئمت بحبها لفؤادي

ومللت من جرم المحبة في الهوى
ونسيت مثلك في الغرام رقادي

يا هل ترى هل ما نقول مرادها
أو أنها يحلو لها كالزادِ

هلا نقلنا من عناد غريبة
ونعود نرقص في رُبى الإسعادِ

مجدي

(دندون) قد شاورت عقلي مرةً
فمرضت من هجرٍ لها و عنادِ

ووقعت في غيبوبةٍ محمومةٍ
و عرفت كيف تهالك الأجسادِ

يوماً وآخر في انتظار قدومها
لكنها لم تأتِ في عوادي

قال الجميع بأن (مجدي) قد قضى
نحب الحياة و لم يفز بمرادِ

و مضت شهور الهجر حتى أقبلت
أبدلت عقلي في الهوى بفؤادي

و حلفت أن لا عدت اسمع قوله
سَّلمتُ قلبي في الغرامِ قيادي

حرف الطاء

البحر: الكامل

القافية: طاء منصوبة

عدد الأبيات : ٦٩

(مجدي – الدندوون)

مجدي

إلى الدندون بعد عودته من رحلته البحرية
و طلبه أن تكون القافية ميم أو عين

(دندون) تلك حروفُ شعرٍ ناشطَهْ
فاعدلْ فديتك بالحروفِ القاسطَهْ

مَن قال حرف الميم يحلو في اللقا
أم أنت كفك كل سهلٍ باسطَهْ

خُضْ في بحورِ الشعر (دندون) الهوى
واجمعْ لنا درر المعاني الشائطَهْ

كم مرة شاورت قلبي طاعةً
و عرفت أن الطاءَ تحلو.. (لغمطَهْ)

بالأمسِ يا (دندون) كنتَ مُحلِقاً
واليوم أنت عشقتَ فِعلَ (البطبطَهْ)

والآن قُل لي هل رجعت مُحملاً
بالإستاكوزةِ في يديكَ مُنطنِطَهْ

الدندوون

قد قلتُ ميمٌ أو بعينٍ غابطهْ
أضحى يقهقه في تحدٍّ قال: (طَهْ)

ويلي وما تلك الحروف صعوبةً
(دندون) لا يقوى خبيراً غالطهْ

طاءٌ تُطَيِّرُ ما تبقّى جملةً
من عقل (دندون) الغرام مُحوطهْ

وتقول: هل طفت البحور محملاً
صيداً وفيراً بالمعاني رابطهْ

قد عدتُ من شوقي لنادينا وما
عادت نوادٍ باحتجابٍ مائطه

(مجدي) فديتكَ روح (دندون) الهوى
أنت الذي حبّبتني في (اللّغوطهْ)

لحنٌ غريبٌ في تعابيرِ الجوى
عذري بأني و القوافي ضابطهْ

مجدي

كلمات شعرٍ في المعاني محبطهْ
مِن بعد حجب العين عينك ساخطهْ

بل ذاك أفضل يا رفيقي في الهوى
أجدى لروحك ، أم تريد الشحططهْ

يا ضابطَ الإيقاعِ لا تخشى هنا
سبك الحروف على اختلافِ الأنمطهْ

دندون بعد اليوم يا خِل الهوى
تختار أنت من الحروفِ المفرطهْ

و أنا سأرفعُ رايتي في رشفنا
و أقول دندوني سيحمل (يافطهْ)

الدندوون

مالي بحرفٍ في ثوانٍ لاقطهْ
كل الحروف فداك روحي فارطهْ

ومن القوافي في المعاني عاشقا
أي القوافي يا صديقي خارطهْ

هل في عيون الشعر ما ساوى هنا
ما القلب يُطرِبُ في قريضٍ (زغططهْ)

هذا صديقي قطّ ما أبغي وما
غير المعاني في شفاهي سفسطهْ

(مجدي) تعلّمت السباحة يافعاً
والآن غوصي في بحوري تخبطهْ

سلْ عن نشيدي عند بستان الهوى
سلْ من بقلبي تحتويني مرمطهْ

مجدي

إني سألتُ و قد أجابت ويحها
بعُلوِّ صوتٍ في صُراخٍ شاخطهْ

قد كان سباحاً وكان محارباً
لكنْ ، و ربي ، ذاك قبل الشلفطهْ

والآن يغرق في مسافةِ طولهِ
وإذا استمر الماء يصبح فرفطهْ

ها قد سألت كما أردتَ وليتني
خمنت أن جنابها بكَ قانطهْ

و لربما قالت بعكس شعورها
بعض النساءِ أمورهن ملخبطهْ

تهواك يا (دندون) لكن تستحي
يبدو بأنك قد قطعت الأربطهْ

ولربما عرفتك أيام الصبا
أيام كنت (بِفوطةٍ) ومُخططهْ

مجدي

و هي التي كانت تُضفر شعرها
و تضمه (بالبكلتين) و (أشرطهْ)

(يختي) عليها كلما مرت بنا
قُلنا المليحة قد أتت و(زُغنططهْ)

و أرى بأنك كنت تلعب وقتها
لم تدرِ ما فعل الهوى و(الشطشطهْ)

والآن يا (دندون) عُدت بخيبةٍ
قد صرت تُعرف بالحبوبِ منشطهْ

فأذهب فديتك نحو أقرب متحفٍ
أو فانثني هرباً لأقرب مخرطهْ

حواء يا (دندون) من ينجو ؟ وما
تركتك إلا قُرب اقرب مهبطهْ

فأذهب لموودي ربما يا صاحبي
تِرس الهوى في القلب (موودي) يضبطهْ

مجدي

و أنا الذي أدعو عليها كلما
مرت ليالي الهجر بعد المطمطهْ

لتعود يا (دندون) فارس رشفنا
و تتوب عن فعل الهوى و(الحطحطهْ)

و أنا الضمين بنيل حقك في الهوى
لن تستطيع مِن العمى أن تغمطهْ

و إلى لقاءٍ في سجالٍ قادمٍ
و احذرْ فديتك مِن بحورٍ شافطهْ

الدندوون

أحسنت في سكب القوافي (لعلطهْ)
فاجأتني في قول حبي تنقطهْ

ليلي بقلبي في الثواني ضائعا
لا أشتكي إلا هموما مورطهْ

محبوب قلبي في غيابٍ شاقني
لم يكترث حتى سؤالا يفرطهْ

روحي لشوقٍ للحبيب بلهفتي
روحي غدت من هجر خلّي هابطهْ

عوّدتُ نفسي في سويعات الصّفا
أن لا أبالي في همومي مهبطهْ

وأنا بجهلي قد أكون مشاغبا
حتى همومي تزدريها (زانطهْ)

مجدي

يبدو بأنك قد عشقت مُبططهْ
بِجنابكم حكمت هنا مُتسلطهْ

لا الجهل ينفع و التشاغب ليس من
سُنن الغرامِ مُحاولاً أن تربطهْ

رشف المعاني يا صديقي حوله
الأرواحُ لا تحتاج منا واسطهْ

فالرشف إن حوَّرت بعض حروفه
شرفٌ و فرشٌ والحروف مُنقّطهْ

و الكل في (الياهو) يقول بأنه
كحل العيون و ليس فيهِ الرطرطهْ

أما و(دندوني) به فمع الذي
عنه أبحت فأنت فيه الماشطهْ

للشَعر لا للشعِر (دندون) الهوى
فافهم مقالي فالدعابة مربطهْ

مجدي

قد تهت بين بحور شعري فاسترِحْ
فاهرب فديتك ريحنا متوسطهْ

فاحذر هبوب الريح يا خِلي أنا
أدرى بشعري كالصخورِ المصمطهْ

في ملعبي سُدت دروب جنابكمْ
و كُرات حضرتكم أتت (متبنطهْ)

و ختام قولي هل رجعت بترمسٍ
من بحر ينبع أم عشقت (البلبطهْ)

الدندوون

لا تذكر (الياهو) اللعين تزفلطهْ
مجنون فهمٍ من (بِياهو) مغبطهْ

لم أشتكِ منه سوى بعد العنا
واللوم في بالي إليه مغالطهْ

أما لما عشقي بحوراً في الهوى
روحي وقلبي في سماهُ الوطوطهْ

طارت وعامت مثل سرب نوارسٍ
بيضاء في رقٍّ بصيدٍ تزغطهْ

والآن أخبرْ من بجهلٍ واهماً
أن الغرام لمن يغني غطغطهْ

وانصحه مشكورا ونوّر دربه
حتى يغني في عبادي (شلبطهْ)

مجدي

دندون قولك يا صديقي (شخمطهْ)
فاقصدْ طبيباً قد تفيد مشارطهْ

(ياهو) قريباً سوف نرفض ظله
و سنترك (الياهو) لأجملِ (شعبطهْ)

قد قمت باستئجارهِ (دندوننا)
و سجالنا بكفاءةٍ سيُبلِطهْ

كفكفْ دموعك لا رأيتك باكيا
فغداً برشفي سوف تحلو (الزأططهْ)

حمام الأيك

البحر: الوافر

القافية: نون مجرورة

عدد الأبيات ٣٤

(مجدي – الدندوون)

مجدي

حَمَامُ الأيك حَرَّكَ لي شجوني
لمن أسكنتُها حَدَقَ العيونِ

أناجي الليل في همسٍ و شوقٍ
و دمعي ليس ينزح عن عيوني

****

شكوتُ إلى (أبي أنسٍ) هواها
و كم بجنابهِ خابت ظنوني

فقال معاتباً في حُسْنِ نَقْلٍ
(و هل في العشق يا أمي ارحميني)

الدندوون

(وهل في العشق يا أمّي ارحميني)
إذا فيه ابتليت مدى السنينِ

سهرت اليوم في ليلٍ تناجي
وتدمعُ تشتكي فيها فنوني

حمام الأيك صعبٌ يا صديقي
فلا تسهر بسهدٍ في شجونِ

ودمعك للحمامة لا تفادي
فلا تروي الدموع من الحنينِ

****

وخذ منّي الدعابة من صديقٍ
فإني من بها جُنَّتْ جنونِي

سأكتب في الليالي عنك قولاً
لكي لا تبتئس منّي ظنوني

الدندوون

وأطرب كلّ من زار النوادي
يردّد في معانيها لحوني

وأمضي راقصا أنْسا وفرْحا
وحتى ينتهي عمري لطينِ

مجدي

حَمَامَ الأيكِ لو هاجرتَ يوماً
فقل :قد كان لي في كل حينِ

شبيهٌ في الهديل وفي التغني
يُترجمُ في الهوى دمعَ الحزينِ

و يسكب في الحروفِ جوى الليالي
و يُملي الشعرَ بالدمعِ الهتونِ

و يَبني عشهُ فوق التمني
و يقتات الغرامَ مِن الأنينِ

و يقضي يومهُ في بوح ذكرى
و يطربُ للدموعِ و للسكونِ

****

و أما أنت يا (دندون) فاسمعْ
فإنكَ قد أتيت إلي عريني

مجدي

غداً ستصيح من فعل الغواني
إذا ما كان وِلفكَ حيزبوني

مِن السبعين حظك يا صديقي
فحاذر كل يومٍ مِن كمينِ

كأني قد سمعت لها نداءً
دعوا (الدندون) .. محبوبي ..(زبوني)

خذوا ما قد تبقى لي بريشي
مع (الدندون) في الحب اتركوني

الدندوون

أتدعو الله أن تهوي سنيني
إلى السبعين كهلا في عرينِ

ألا تدري بأني في خيالٍ
أري ذاك القوام من الغصونِ

وإني كل يومٍ أحتويها
وبالأحضان حبا تحتويني

كما الأشباح في ليلي ألاقي
حمام الأيك معصوب اليدينِ

ومن فيما أقول أراد صدقا
فأنتم من حياتي تأخذوني

برشفٍ للمعاني في قريضٍ
وإلاّ فاذهبوا عني دعوني

مجدي

مِن السبعين من جوفِ المنونِ
لها بوحٌ توَّقّدَ مِن أتونِ

أراك تهيم لا تدري لماذا
و في الأشواقِ معصوب الجبينِ

تظل تأن من وجعٍ و صدرٍ
به الوخذات من فرط الأنينِ

و جسم قد ترهل في كساءٍ
شبيه بالفطيرِ و بالعجينِ

أنا المفزوعُ إن سخطت بليلٍ
و خوفي من رضاها يعتريني

و حتى في الخيال فدتك نفسي
سأبحثُ في الهوى عن ذي لبونِ

حبيبتي

البحر: البسيط

القافية: راء مجرورة

عدد الأبيات ٤٩

(مجدي – الدندوون)

مجدي

حبيبتي .. ليس لي إلا الرحيل وكمْ
عزفتُ قلبي على أنغامِ قيثاري

تُرْوَى الورودُ بماءٍ فهي رابيةٌ
أما ورودي فقد اسقيتها ناري

خَبَّأتُ للغيبِ حرفي لستُ أبذلُهُ
إلا إليكِ فغيبي بين أشعاري

إني إذا انسحبت أنفاسُ مُلهِمتي
ستسمعون وراءَ القبرِ أخباري

فاستغفري اللهَ من ذنبي على عجلٍ
قولي : ظلمتكَ يا آهاتَ أوتاري

الدندوون

آه آه شو ها الحكي مالك يا زلمه

حتامَ تحرق لي الأشجان بالنارِ
والظلم يصدح في الأنحاءِ والجارِ

عرفتك اليوم ملْء الحرف تخبره
بالشعرِ قلت: فغيبي بين أشعاري

فداك روحي أيا (مجدي) وفزت بها
سألت ربي لمجدي طول أعمارِ

فمن تراه ، ومن يا قوم (زعّلَهُ)
فداك كل الهوى ، يا عاليّ الدارِ

مجدي

يقطع الحب شو بيذل

(دندون) كانت بقربي بنتُ أفكاري
قالت عرفتُ الهوى في طيفك الساري

و عندما انسحبت عني مودعةً
و قررت هجرنا .. جاءت بأعذارِ

فقلت من لوعتي ذا العذل يخطئني
أن لا أراكِ طويلاً بين سُماري

فجاوبت أنتَ بين الوردِ منتشرٌ
و فنَّدتْ حُجتي مِن بَعد أشعاري

قالت بنفسج لوني لست تعرفهُ
و كل حيطاننا من صبغةِ القارِ

فقلت للروح لونٌ ليس يحصرهُ
فهمٌ و لا تنتهي في الحب أسراري

فقلتُ كوني لروحي خيرَ مُلهمةٍ
حتى يذوبَ الهوى في الهيكلِ العاري

مجدي

قالت نطوفُ بكل الكون في سفرٍ
و نلتقي بين أحبابٍ و زوارِ

فقلت رشف المعاني يا معذبتي
هو المكان و إني خازنُ الدارِ

قالت و لن تنتهي من حبهِ و أنا
احب من أجله من كان لي جاري

الدندوون

لا تسْتبقْ حدثاً يا خازنَ الدارِ
هوِّن عليك وشاورْ خيرة الباري

دمَّعت عيني وإني حائرٌ ألماً
من هجر خلٍّ هواه ترك مُحتارِ

يا من بك الرشف إشراقٌ وتنويرٌ
تروي الجميع برشفٍ عذب أنهارِ

للعلم والذوق أُبدي فيك معضلةً
تعود تندم بُعد البُعد والنارِ

لون البنفسج ضافي من شقاوته
لوماً يعاند دمعاً حائراً جاري

مجدي

(دندون) إن البنفسجَ صار لي داري
و مُنتهى غايتي مِن كلِّ أزهاري

سألت عنها خبايا الليلِ عن خبرٍ
و هل تُراها توارت خلف أستارِ

فقال لي إنها جاءت على عجلٍ
و أودعت نورها في كُلِّ أقمارِ

سألتُ عنها دوالي الكرم هل سكبت
من سحرها ثم غابت بعد إظهارِ

قالت لقد تركت في الغصنِ جوهرها
هي الأصولُ وليست خمر خمارِ

سألتُ عنها سواقي الريح في شغفٍ
و هل رأتها بإقبالٍ و إدبارِ

فجاوبت إنها في ليلةٍ ظهرت
فصار بحر الهوى في كفِ إعصارِ

الدندوون

و جُزت للبحرِ قُلت البحر يُنصفني
لهُ الجلالُ و لي عِزي و إكباري

فقال لي مُشفقاً لن تنتهي أبداً
قد يغلب الدمعُ موجاً عزمَ بحارِ

الدندوون

(مجدي) تلوّن فيك اليوم منظاري
بعد البنفسج لون الطيف أنظاري

فقد سألت خبايا الليل عن خبرٍ
وقد سألت دوالي الكرم والغارِ

تبعت فيها سواقي الريح في ولهٍ
وقد غرقت ببحرٍ راكدِ الطّاري

والكل منهم بصمتٍ لم يزد سلفا
عما عرفنا من المحبوب والساري

أعدْ سؤالك عنها اليوم ثانيةً
لكن لبحرٍ عظيم الموج سجّارِ

واسأله قولا: وهل في الموج ظالمتي
واطلبه رُحْماً من الأمواج والثارِ

ترى الجواب وملْء الفاه يغمرها
بعد التأسف من ظلمٍ وأضرارِ

مجدي

سألتُ بحر الهوى و الموج والصاري
سألت لؤلؤة في جوفِ مَحّارِ

سألتُ كل شِراعٍ عن مراكبها
سألت ريح الهوى في قلب تيارِ

فقال لي البحر : جاءت ذات أمسية
و علمتني بأن أبقى بأغواري

و أن أفتش عن ليلٍ بلا قمرٍ
عن نورسٍ حائرٍ من غير منقارِ

و علمتني بأن أمضي بلا هدفٍ
و يحمل الصدر خيري رغم إعساري

وأخبرتني بأن الشعر يُطربها
وأن كل الهوى من بعض آثاري

فعدت أسأله يا بحر هل نسيت
أم أنها قد تناست بعض أطواري

مجدي

إن كان للقلب من ذنبٍ فوا أسفي
قد أنشب الدمع في عيني بإظفارِ

قد هاجرت لصحاري لا حدود لها
وأنكرت بعد طول الصفوِ أقداري

تزوجتُ اثنتين

البحر : الوافر

القافية : لام مجرورة

عدد الأبيات : ٣٨

(مجدي – الدندوون)

مجدي

وإني بالثلاثة لن أُبالي
سأُكملُ عقد هاتيك اللآلي

بأربعةٍ و حسبي كل يومٍ
أعيش على التغني و الدلالِ

فمن شرقٍ لغربٍ كل يومٍ
و من بيت الجنوبِ إلى الشمالِ

و أما إن رضيت بغير هذا
فإني أعزبٌ لي رأس مالي

الدندوون

كأني فيك لا قولاً تبالي
ولا تخشى من الهم الثقالِ

بسنتهِ الحبيب لنا جوازٌ
بأن نأتي بأربعة حلالِ

ولكن هل بدنيانا ظروفٌ
كما كانت لماضٍ في الخصالِ

فأعزب يا صديقي عش هنيئاً
بلا همٍّ ولا غمٍّ تصالي

مجدي

و مَن للهم يا (دندون) يقوى
سوى الإنسان محمود الخصالِ

و مَن للعقلِ يحفظ يا صديقي
أمام دهاء ربات الحِجالِ

ومن منا الأناني ، أَمْ تُراها
تُريد الزوج رهن الاعتقالِ

و لا تهتم إلا بالتجني
على المسكين من بين الرجالِ

ليُصبح ثم يُمسى كل يومٍ
كخلِ العودِ أو عود الخِلالِ

الدندوون

إليك الآن قولي بالسجالِ
فقد سلّمت بالأمر المحالِ

بنات العود يا ويلي فريقٌ
سنسحر تحت رايات الجمالِ

خطيرٌ أن ندين ولا نداني
فنبقى اليوم في همَلِ السلالِ

ولكن علّنا نلقى حنانا
ونسمن بعده عند الوصالِ

مجدي

تركت لك المشاوي و المقالي
لتسمن بين أروقة الخُبالِ

و تغرق في بحور الشوق عمداً
و لا تحفل بممدود الحبالِ

و نم في حضن من تهوى طويلاً
و عِش عزباً تعشْ ميسور حالِ

و لكن لا تصح بغدٍ و تبكي
و تندب من فقدت من العيالِ

إذا ما العمر شارف لانتهاءٍ
و ليس لديكَ مِن ثمر الغِلالِ

سوى وهم الحبيبة و التمني
و ما قد ضاع في قيلٍ و قالِ

الدندوون

بصحبي وحدتي تبدي حيالي
حياةً يكتفي منها سؤالي

عليلٌ أشتكي من هجر خلّي
وتقتل وحدتي أحلى الليالي

عجزت محاولا كل الدروب
ولازلت المحب لبنت خالي

ومن يومي أعيش بلا ونيسٍ
وأُنسي في القريض هو انشغالي

إلى رشف المعاني يا صديقي
سأكتب في الهوى خير المقالِ

وإن العمر فوق الكل يمضي
لخالي البال أو من غير خالِ

لذلك إنني قررت عمدا
أزيد مغفلا رأفا بحالي
وقد صدق الذي قد قال قولا
نموت جماعة وقت القتال

مجدي

إذا قررت أن تبقى وحيداً
فخذ مني الحديث على التوالي

فإني قد عشقت الماء صفواً
و غص القلب بالماءِ الزلالِ

إذا لم تستطع للحبِ كتماً
فبُح بالحبِ واسرح في الخيالِ

وقل أحسنت في الأيام ظني
و عاندني زماني في منالي

و عش في خيمةٍ هرباً لترعى
نجوم الليل من بعد الجِمالِ

و حاذر من عيون بنات حوا
فقد ترميكَ عمدا بالنبالِ

و قل يا بنت خالي أين خالي
فإني صرت منكِ اليوم خالي

أغرب العشاق

البحر: الكامل

القافية: قاف مرفوعة

عدد الأبيات ٣٤

(مجدي – الدندووون)

قال الشاعر / محمد مصطفى حمام

ما زالَ قلبي يستهامُ و يعشقُ
و العِشقُ بعد الشيبِ عبء مرهِقُ

لي في ربوع الشام خِلٌّ ليس لي
إلا إليهِ تلهفٌ و تشوّقُ

ما اكرم الشهباء والفيحاء لو
إحداهما تحنو عليَّ و تشفقُ

و تسرني بحبيبي النائي فلا
أبقى و طرفي ساهدٌ و مؤرقُ

قَسَما بحرماني من الأمل الذي
ما زلت انشدهُ و لا يتحققُ

إن الذي أهواه لو أدركتُه
سأميطُ عنهُ ثوبهُ وأمزقُ

وأكُبُّه في النار تشوي جِلدهُ
وأزُم أسناني عليهِ أطبقُ

وأحيلهُ زاداً شهياً سائغاً
لا زاهداً فيهِ و لا أنا ارفقُ

و إذا سُئلت فلست أنكر فعلتي
بحبيبِ نفسي بل أُقِرُّ و أصدقُ

فإذا قضيت عليهِ ساور مهجتي
أسفٌ ورانَ عليَّ همٌّ مُقلِقُ

هذا الحبيبُ عشقت صفرة لونهِ
لا تعجبوا من صفرةٍ تتعشقُ

و لكم نعمت بهِ فكان مذاقُه
كألذ ما أهوى وما أتذوقُ

لو شاء (عباسٌ) لبلغني الذي
أهوى فلم أك في غرامي أخفقُ

و لقاد محبوبي إليَّ و زفهُ
مثلَ العروسِ بهيةً تتألقُ
لكن عباساً وسيطٌ مُنسيءٌ
ما خلته يرثى لقلبٍ يخفقُ

دأب المحب يضن باسم حبيبه
لكنني باسم الحبيبِ سأنطقُ

يهوى الرجالُ سُكينةً و بثينةً
أما الذي أهواهُ فهو الفستقُ

الدندوون

يا صاحبي بالشعر دعني أسبقُ
والنازفات تتوق عشقا تخفقُ

(مجدي)... (حمامٌ) قد أتيت بشعره
في عشق محرومٍ حبيبا يرمقُ

وتقول معشوقا بإسم حبيبه
جهرا ويصرخ في الهوى يتشدقُ

أضحكتني من بعد أن شوّقتني
بغريب عشقٍ كان و هو الفستقُ

بالملح والليمون يخطب ودّه
والنكهة الصفراء فاحت تعبقُ

يشويه من ثَمّ يعرّي جسمه
ويقرمش الأطراف فيه ويعرقُ

مجدي

(مجدي) لشعرك في القريضِ يُصفقُ
و بكلِ فخرٍ يا صديقي أنطقُ

و أقول انك صِرْتَ استاذاً هنا
يا وردُ يا زهرَ الرُبى يا زنبقُ

يا شاعرَ الرشفِ الذي أمتعتنا
كالغيثِ دوماً في الهوى تتدفقُ

فلَكَ الثناءُ بكل حرفٍ قُلتَهُ
و لك القلوبُ بكل حُبٍ تخفقُ

إني نقلت هنا قصيدةَ شاعرٍ
مِن أهلِ عشقٍ في الغرامِ تفستقوا

ما ضرهم لو نوَّعوا يا صاحبي
فَتَتَرْمَسُوا و تَفَوَّلوا و تَبَنْدقُوا

فالترمسُ المسكين لو عَرَّيْتَهُ
لانشقَّ في يُسرٍ و أنتَ تُنَقْنِقُ

مجدي

و الفولُ ما أشهاه و هو مدمسٌ
و ألذ منه السمن فيهِ يغرقُ

و البُندق القاسي أُحبُّ وصاله
و الناسُ في كُنه الغرامِ تفرقوا

و ختام قولي يا صديقي مطلبٌ
فاختارَ كُنيتكَ التي تتذوقُ

حتى يكون سِجالُنا مُتضَمِناً
تلك الكُنى و أنا بإسمي أسبقُ

الدندوون

نبضات قلبي في لقائك تطرقُ
وتقول مرحى بالكريم تدقدقُ

ولما أتيت من الثناء جميلُهُ
عيناي من كثر المديح ترقرقُ

ولمطلبٍ أرغمتني بسؤاله
(مجدي) حبيبي جئت ضعفي تعزقُ

دعني أمارس في القريضِ وسيلتي
فأنا بشعري أستلذ وأُبْرِقُ

أما (لدندون) الغرام ككنيةٍ
فهي الكفيلة في السّمَاة ورونقُ

ولكنيتي (بالكفتجي) قد قالها
(مودي) الحبيب فلا تزد أو تنْتقوا

وكذا (أبا أنس) أُلقّب كنْيةً
فيها السجال تحسسٌ وتذوقُ

مجدي

الشمسُ عند الصبح وضحاً تُشرقُ
و البدرُ في غلسِ الليالي يبرقُ

أما (أبو أنس) الحبيب بشعرهِ
في كل وقتٍ في فؤادي يخفقُ

مثل النسيم بفجرِ أيام الهوى
كالطيرِ شدواً بالغرامِ يُزقزقُ

كالوردِ (دندون) الهوى و رفيقه
بالعطرِ من زهر المعاني يعبقُ

*****

إني سأطلب كل يومٍ اسمه
من وصفهِ حتى يَقِرّ و يَصدقُ

و أنا سعيدٌ كلما أحرجتهُ
حتماً سيأتي يوم عيدٍ يزنقُ

الدندوون

يا ساحرَ الكلماتِ جُدْت وترفقُ
أنت المؤسسُ تستبيحُ وتشفقُ

رشف المعاني بالأصالة ينبع
ويسير بالخيلاء دوما يغدقُ

أما لما تطلبه في عيد الغد
فأنا السعيد إذا سكتّ وتعتقُ

فتداول الإحراج جدُّ يزيدني
رفضا وعِنداً في الصحيح وأقلقُ

عيد الحب

البحر: الكامل

القافية: دال مجرورة

عدد الأبيات ٨٤

(مجدي ـ الدندوون ـ نجم جده ـ شاكر ـ مووديي)

مجدي

يا وردُ مِنْ قلمِ الشِّفاهِ العودي
خُذْ لونَهُ و احملْ إليه بريدي

في يومِ عيد الحب جئتُ مُهَنِّئاً
(رشفُ المعاني) دائمُ التوريدِ

و أخصُّ مُشْرِفَنَا الأجلَّ طبيبنا
عطرَ الندى .. زهرَ الخميلةِ (مووديِ)

و إليكِ أنتِ ... و كم عشقتُ حروفَنا
أهواكِ لحناً ... فافهمي ترديدي

العيدُ عيدُكِ فاضحكي ببراءةٍ
و بِنِيَّةِ الشوقِ المؤجَّجِ عُودي

لأرى بِعَيْنَيْكِ ابتسامةَ طِفْلَتِي
و حبيبتي وصديقتي و قصيدي

كَثُرَ الوشاةُ و لستُ أعرفُ خصمَنا
لكنْ عرفْتُكِ طيَّ نبضَ وريدي

مجدي

مرحى (بفالِنْتَايْنْ) العيدُ الذي
قد صار لي عيدُ السرورِ و عيدي

و إلى الجميعِ مَوَدَّتي و مَعَزَّتِي
وأنا مُؤسِّسُ رشْفِنا.. (مَجُّوودي)

****

(دندونُ)قد جاءتْ إليكَ حشودي
في يوم عيدِ الحب يا (خَلُّودي)

أو يا (أبا أنسِ) الوفِي (هيكارُنا)
في العيدِ لو بالسِّينِ عيدُك عيدي

هل أُكْمِلُ الكلماتِ (دندونَ) الهوى
أم تكتفي بإشارةِ التهديدِ

حتى يكون اليومَ يومُك لو على
بعضِ الحروفُ ضَغَطْتُّ يا (سَعْ عودي)

الدندوون

دغدغتني وذبحت لي (عيْدودي)
وذكرت كل ملامحي و ورودي

وتريد مني أن أقول بعيدهم
عيد الطغاة لنا من المصدودِ

يهناك عيد الفطر يا خلّ الهوى
أهواك في النحر القريب وجودي

فلنا بنادي الرشف يا طير الوفا
عيد نهنيء بعضنا بالعودِ

أتريد مني أن أتوب مسالما؟
أني أتوب كفاك يا (مجوودي)

مجدي

(دندون) قُلتَ ببحةٍ المفؤودِ
إني أتوب كفاك .. يا (مجوودي)

و أنا رضيت و لن أُكرر فعلتي
أو أستبيح حمى الهوى المرصودِ

لا لن أُصرّح بالتسمِّي بعدها
سأظل مُلتزماً بكل وعودي

أما بعيد الفطر ذلك عيدنا
أو عيد أضحى المسلمين فعيدي

و الرمز في عيد الهوى يا صاحبي
مِن صالح الأعمالِ في التقليدِ

فالحب غاية ما نريد لأمةٍ
نُكِبت بفهمٍ ضيقٍ ووحيدِ

مِن غير أن ننسبهُ فِعل عبادةٍ
أو فِعل من ذُكِروا بشرّ وعيدِ

مجدي

أوَ ليس ننهل من معين علومهم
للعلمِ عيدٌ فافهموا مقصودي

حتى حبيب القلب غاية مقصدي
وطني ، لهُ في العيد فخر نشيدي

الدندوون

عيد المحبة للحبيب حدودي
حبي لها وصلا بدون ورودِ

وإذا أتيت بوردةٍ في مرةٍ
أعني هواها في رجا التجديدِ

إني بلا عيدٍ أنال مطالبي
أما بعيدٍ فاحمرار خدودي

وهمُ الذين لهم بعيدٍ شِرْعةٌ
منهاجهم دين الطغى الملحودِ

****

يا أيها السيف المجرد بالفلا
بالسيف قولٌ ناعم التغريدِ

أكبرت فيك فصاحة وجراءةً
لم تنتظر إذناً ولا تعميدِ

الدندوون

حتى ، ولم تبدِ اهتمامَ (لهاتفي)
وصدمتني في قولك المعهودِ

وكسبت فيه مراهنا متحديا
لتنال من زهر الخميلة (مووديِ)

مجدي

(دندون) قد جاءت إليكَ شهودي
في الشعرِ بالتنويعِ في التفنيدِ

عيدُ المعلم ما تقول بشأنهِ
عيد الأمومة يا أمومة زيدي

لو شئت يا (دندون) تعداد الذي
يجري بذات الحكمِ بالتحديدِ

لذكرتُ ألف الألف من عيدٍ لنا
لكنني ما جئتُ للتعديدِ

حسبي بأن الحب دستور لنا
و اليوم نذكره على التعويدِ

أوَ تكرهون بأن نُحب و نحتفي
بالحبِ بعد تطاول التشريدِ

أنسيت حب الله (دندون) الهوى
و نسيت حب الأهلِ و المولودِ

مجدي

يا شعر لا تغضب لقولِ حبيبنا
(دندوننا) و إذا نُدلع (دودي)

قد يلتقي (ليدي ديانا) صدفةً
ليقول إن الحب سر وجودي

****

يا شعر ليس الحب رهن وسادة
ما بين مأفونٍ و بين طريدِ

يا شعر قل للأدعياءِ تريثوا
عيدُ الهوى ما كان بالعربيدِ

الدندوون

يا (شاكر) الولهان في التفنيدِ
لمحات ما نبغيه في التهديدِ

(مجدي) سيعصر لي الذراع بعنوةٍ
أن لم أقل تُبتُ، فذا تنديدي

****

أعيادنا أعيادنا أعيادنا
سأقولها عيدان بالترديدِ

ما زاد فيها لا يسمّى عيدنا
معناهُ مختلفٌ مع التقليدِ

(مجدي) تعدد ما تقول بعكسنا
لو ما عرفنا ما انتهى تمهيدي

سنعود نمكث نستعيد كلامنا
ونعيد ما قلنا بُعيْد العيدِ

الدندوون

عيد الأمومة ليس إلا ذكرنا
للأم عيدي كل يومٍ عيدي

وإذا أراها نورها كل المنى
يا ليتني براً لها بالجود

أما (ديانا) يا أخ الكلّ هنا
ماتت بجانب من تكنّى (دودي)

أتريد مني أن أموت محاضناً
في عيد حبٍ جملة التحصيدِ

لكنّ قولي يا صديقي يا أنا
سنن الحبيب تبعتها تخليدي

نجم جده

(مجدي) بعيد الحب أتعبه الهوى
فغدا يردد فيه كل نشيدِ

فغدا يردده علينا باسمه
وكأنه لم يبق فينا عيدي

(مجدي) أولائك لم يعنّو للهوى
بل كان معناهم لنا تهديدي

****

(قيس وليلى) وحدهم أهل الهوى
وكذاك (عنتر) رأس كل البيدِ

أنا لست ضد العيد لكن صحبه
ليسوا بمن يستاهلوا التمجيدي

إن الهوى نار يعاني حرها
بعض القلوب وبعضها بجليدِ

نجم جده

يا أيها الأحباب إني ميتٌ
بهواكمُ والموت فيكم عيدي

يا ليت قبل الموت أدرك مطلبي
من نظرةٍ بعيون سيدِ الغيدِ

مجدي

(يا نجم) قد أطربتنا بقصيدِ
أتحفتنا مِن دُرك المنضدودِ

ما ضرنا يا (نجم) ما قصدوا لنا
فالله جل الله لي معبودي

و أنا احب الحب في عيدٍ له
وأذوب في الكلماتِ بالتنهيدِ

من قال (قيس) العاشقين قد انتهى
ذاك الغضنفر بين جمع أسودِ

و هنا (بنادي الرشف) كم من عاشقٍ
قد جاء في ثوبِ الجمالِ جديدِ

فأنا و أنت و كل حسٍ مرهفٍ
يهفو لما خلف العيونِ السودِ

و يحب جوهر ما يرى لا سطحه
حتى و إن شُدّ الهوى بقيودِ

شاكر

لله قولكما بهذا العيدِ
وملاحة الترميز والتهديدِ

فالحب منّة ربنا وبه نرى
نبعاً تفجّر من صفاً جلمودِ

وجدال هذا العيد حتماً قائمٌ
إذ نحن قومٌ ضد كل جديدِ

ويقودنا هذا المقام لمأزقٍ
من حيث (عولمةٍ) إلى توحيدِ

فنخاف من مسخٍ لمكتسباتنا
ونخاف ضيعة وِردنا المورودِ

ونفرّ من حتم القضاءِ إلى قضا (م)
ءٍ حاتم السريان في الموجودِ

أنا لا أقول ولا أريد وإنما
قالت حروفي واستراح نشيدي

مووديِ

ما للهوى عيد ولا أسطورة
إن زارني يوما أتى بالعيدِ

إن حلّ ضيفا.. كلّ فجر عيده
لن ينقص التاريخ من تغريدي

فالحب قد يزهو بدون مواسمٍ
في غفلة يأتي بلا تعميدِ

هيهات أن يبقي الزمان صبابة
تمحي أصابعه سنا التخليدِ

يا زهرة العشق المعتّق فاشهدي
ما بعت عبقك في ربى التجديدِ

الرجال و النساء

بحر : الكامل

قافية اللام الساكنة

عدد الأبيات : ٣٤٧ بيت

(حنين ، الدندوون ، مجدي ، أصيل ، د.نون

، رائد ، بنت الفرات ، زاهر)

حنين

أأميرُنا .. هل للرعيّةِ من عَمَلْ
إن غاب عنها قائدٌ ألها أملْ ؟

ألِرشفِكَ الوضّاء تهجر غائباً
والرشف في أشواقِهِ ضُرِبَ المثلْ

هيّا فعُدْ لِتُزيلَ وحشةَ معتِمٍ
و تُنيرنا ، هيّا تعالَ على عجلْ

الدندوون

من قال أن المجد صاب به عطل؟
والمجد بين الأحرف الجزلى نَفَل

قالت حنينُ: أميرنا عد هاهنا
فالكل في شوقٍ إليك على أمل

وأنا أقول: تعالَ ولْنحيا معاَ
دندوون يا مجدي بِلاكَ به خلل

والوعد مني إن أردت ، تطوعاً
بالرغم من أنّا بجرحٍ ما اندمل

مجدي

(دندوون يا دندوون) جئتك يا عسلْ
يا صاحبي تفديك عيني والمقلْ

أنا ما قطعت و لا هجرت ملالةً
لكنني من بعد عشرٍ مُرتَحِلْ

بإجازتي والرشف يبقى في دمي
و تمر بي اللحظات صرعى في مللْ

(دندووون) كيف رضيعكم يا صاحبي
هل ما يزال كما عهدت به بللْ ؟

******

أخت الحروف أتيت يعروني الخجلْ
و الدمع من عيني على خدي انهملْ

أنا من أنا إلا صدى نبضاتكم
أنتم به كالروح والذكرى طللْ

مجدي

و الشكر يا أخت القريض وسيلتي
ولكل من قد قال أينك أو سألْ

يا أهل نادي الرشف أنتم عزوتي
و ودادكم كالنبضِ في قلبي اتصلْ

حنين

لو كُنت أعلمُ أننا بِنِدائنا
(مجدي) سيأتي راكضاً وعلى عجلْ

ما كنت قد ضيّعت لحظات الهنا
في بُعدكم كنّا سنصرخ في جللْ

الدندووون

أهلا وسهلاً (مجدنا) هذا وصلْ
قد قلت أني من يجيه على عجلْ

لكنّه بدأ الدعابة قائلاً
كيف الصغير مع الرضاعة والبللْ؟

سأرد ثأري بالدعابة مردفاً
أخرى بأخرى علّني أغدو البطلْ

من بعد عشرٍ ، أين تنوي قل لنا
أهيَ الإجازة أم تراك بها وَجِلْ؟

حنين

(دندون) ها (مجدي) يبوحُ بثأره
ولقد أتيتَ بتهمةٍ سبقت ، أجلْ

لما أتى من سفرةٍ بمدينةٍ
و غيابُهُ فيها أثار بنا الجدَلْ

*****

لا شكر يا (ميلاد) عن قلمٍ أتي
حرفاً ينادي مجدنا وبلا مللْ

هيا تعالي صفّنا كي تُكملي
عدداً يزيد و يستزيد بنا العملْ

مجدي

(دندوون) بعد العشر نجمي قد أفلْ
دمعي على الخدين (دندووني) نزلْ

لا ليس حزناً فاحفظ السر الذي
أرويه إن الدمع من فِعل البصلْ

******

شكراً (حنين) الرشف شاعرة الغدِ
ها قد أجدتِ الشعر فياض الجُملْ

هو فِعل (مووديِ) إن (مووديِ) صاحبي
ملك العروض و كل ما قال فعلْ

****

و الشكر يا (ميلاد) لا يكفي إذا
كنتِ الذي بنداء (مجدي) في الأُولْ

فحصان نثرك صاهلاً في رشفنا
ما غاب عن رشف المعاني أو جفلْ

أصيل

يا (مجدُ) يا حلو المذاق أيا عسلْ
أسعدتَ أهل الرشف عَوداً كالهطلْ

تشكو القلوبُ من الفراق ووقعهِ
وجد أصابَ الرشف أحْرمه القبلْ

هذي (حني)ن الرشف ذاعت بالخبر
باحت بشوقٍ للتسامرِ والدللْ

****

(دندون) دندنت النداء أيا بطلْ
(والمجد) لبّى عندما سمح الأجلْ

أسعدتماني باللقاء كما أرتوى
بالغيث مجدوب البلاد لما نزلْ

مجدي

جاء (الأصيلُ) و عِقد محفلنا اكتملْ
لك يا (حجازي) الرشف موفور القُبلْ

عُدنا لنبحث عن عروسةِ شعرنا
حتى نُثلث ما بدأنا من عملْ

قد قلت (للدندوون) ذاك فلامني
بل قال لي واسأل (حجازي) يا خبلْ

د. نون

أوّاهِ في يومٍ بدا فيهِ العملْ
لم أستطعْ آتي بشعرٍ أو زَجَلْ

لكنّهُ ربُّ العبادِ لَعالمٌ
بالتوقِ ..إنَّ أميرنا ها قدْ وصلْ

و أخافُ أكتبُ ثم أخطئُ ثانياً
فيردّني للدّرسِ في الصّفِّ الأوَلْ

و اللهِ أعلمُ أنَّ شعري المرتجلْ
لَمهلهلٌ و بأنه بادي الخللْ

لكنني سأكون بعدَ هنيهةٍ
غادرتكمْ في رحلةٍ لد"هُسْبِتَلْ"

فإذا لحقتم (بالنوينِ) الهاربِ
فلكم من الخيرِ الكثيرِ وقد جزِلْ

حنين

كتب (الأصيلُ) الشعرَ فيكَ أميرنا
عذباً (و دندونٌ) لهُ قدرٌ أقلْ

و نبيلُ قد خطّ النداء خواطراً
يرسل بها من هاتفٍ وبلا عطلْ

ودموع بدرٍ منْ سرورٍ رُقّصت
يين السطور المفعمات من العسلْ

(والنون) قد فرحت لمقدمكم هنا
حتى نَسَتْ درساً لها وال " هسبتلْ "

أترى ستهجُرُ بعدما شهد الورى
فرحاً بعودتكم لنا وعلى عجلْ ؟

مجدي

يا شعرُ خذ مني التحايا و الأملْ
و أسكب لنا عطر الورود و لا تسلْ

جاءت (حنين) الرشف في كلماتها
لغة الأخوة في جدائل من جُملْ

******

و لدمعة البدر الحضور تريدها
لغة الفضائح للشعوبِ وللدولْ

أخبارنا في حزبنا أخبارنا
لا لن نذيع السر عندي مُعتقلْ

حتى لقاء الحزب قد أخفيته
و جعلت في الحالات أكثر من حيلْ

****

أما التي ذهبت لذاك (الهوسبتلْ)
فأظنها لعلاجها و على عجلْ

مجدي

فالحزب جن جنونه (بمصرصعٍ)
ظنت (جرير) هو (الحطيئة) ما العملْ ؟

قد ضاع ميعاد اللقاء ولم يعد
يُجدي على الحالين موفور الجدلْ

فأصابها منه الصداع فغادرت
(للهوسبتل) ترجو العلاج من العِللْ

و الحزب يعرف أن كل لقائها
كالشعرِ كالكلماتِ وهم مُفتعلْ

******

أما أنا فكما علمتم دائماً
لا ناقة حمقا لدي و لا جملْ

الدندوون

أين الحجازي والمجَالس والمِلِلْ
أين الحبيب المجد ما قال فعلْ

أين النوارس والنبيل وشعره
أين الرفاق المهطعين من الخجلْ

حزب النساء هنا تحدٍّ بيننا
حزب الرجال غدا طريحاً في زللْ

هذي الحنين وتلك نون قبلها
قلن القصيد وليس أحلى في حللْ

وتمازحت كلماتهن لشحننا
حتى نموت من التشرشح والهزلْ

وأتت أخيراً دمعة البدر أتت
ترجو الفضائح يا إلهي ما العملْ

الدندوون

مجدي يصارع وحده بسلاحه
يهوي كأن السيف خيط مغتزلْ

يا صاحبي أضرب وأوجع إنهنْ
حزبٌ عدوٌ في المكان المستحلْ

لا لا تلوموا من أتاكم بغتةً
في هجمةٍ مفتولةٍ فيها انفعلْ

والضغط أصبح في العلالي ويله
مما دهاه بلحظة فيها قُتلْ

قد ضاع يومي في قصيدٍ طوله
عشرون بيتا من قريض مشتملْ

فاسودّت الدنيا وجن جنونه
دندون يا قومي أتاكم في خللْ

مجدي

الضغط إن الضغط يُفضي للشللْ
فاحذر فديتك أنت في النادي الجبلْ

حزب النساء أنا له لن انثني
كالطودِ أجهلُ كل من رام الجهلْ

فالشعر مثل النار يجري في دمي
يا ويلهن بكلِ حرفٍ مُشتعلْ

نم هانئاً دندووون قرب مخدةٍ
لا تطلب (البينيلين) يوماً إن سَعَلْ

د. نون

مسكينُ يا دندونُ لكن ما العملْ؟
أنتم بدأتم بالتحدي المشتعلْ

و لِضغطكم فاسأل طبيباً عارفاً
خذ عندكم دكتورُ موودي كالمثلْ

فلقد حلفتُ بحربنا ألاَّ يرى
منّي دواءً شافياً حزبُ الرّجلْ

******

((فالحزب جن جنونه (بمصرصعٍ)
ظنت (جرير) هو الحطيئة ما العملْ ؟))

و الأحمر القاني دماء قصيدكم
أستاذنا سأريقها ..جاء الأجلْ

علّمتني رمي الرماحِ و قد أتى
وقتُ التمارينِ العجولُ المرتحلْ

د. نون

علّمتني نظمَ القصيدِ و ها أنا
أهجوكمُ شرّ الهجاء المفتعَلْ

فَاستسلموا أستاذنا قولوا أتتْ
نونٌ بجيشٍ هائجٍ..خطبٌ جَلَلْ

حتّى تكسّرَ بيتَ شعرٍ بالورى
باتتْ تفاعيلٌ بهِ تبدي الوَجَلْ

و المخبأ المعهود أحكم خندقٍ
و بصحّتي أجري إليهِ ...الهُسبِتَلْ

أصيل

مجوود ثلّث قم بنا وأنا هنا
عشْ وانتعشْ ثلّثْ وربّعْ يا بطلْ

الغيد صيدٌ طاب طعم لحومها
إن ذقته من غير واحدةٍ... عسلْ

******

حنّون يا حنّون لا تتصيّدي
لا تتعبي!! لن تنقطع صلة الأهلْ

دندوون أدرى بالمعزة والغلا
حزب النساء الغيد أقرب للفشلْ

حنين

حنّونُ لا تنوي القطيعة إنّما
قد كان في قصدي الدعابةَ لا أَقلْ

مجدي ودندونٌ هما عينان في
رأسٍ وكلٌ حاملٌ صِفةَ الأهلْ

أما السياسة لا أطيق حديثها
أحزاب ضدٍ والمعاركُ لا تزلْ

حتى نعيشُ ومن سلامٍ نرتوي
ولأجملِ اللقيا تعالَ بنا نصلْ

مجدي

مجووود يُشفي النوون من كل العللْ
فالموت بالشعر المريع قد اتصلْ

يا نوون فلتستسلمي و تُسلّمي
إن السلامة للعصافير الأملْ

ما للنساء وللقريض و حربهِ
أولى لهن العيش في زاهي الفِللْ

أما القريض و حربه و سجاله
ففحوله أولى به منذ الأزلْ

عيشي مع (الجلكوز) ردفاً في الهوى
داوي الجراح فجرح شعرك ما اندملْ

أما أنا فالنصر لي وبحوزتي
و لكِ الهزيمة ليس أكثر أو أقلْ

رائد

ها قد أتيت مناظرا نحو الأجلْ
وبجعبتي سيف يطير إلى المقلْ

ونوارسي بزهورها مزدانة
ترمي الأحبة بالتحايا والقبلْ

لا حزب إلا حزبنا سأشده
حتى إذا ما راعه خطب جللْ

تلك النساء بحزبهم تجتاحنا
وأنا هنا ما بين كيف .متى .. وهلْ

سأخط قافيتي وأعلن صارخا
وأقولها كيما تشيع لدى الملْ

(ماللنساء وللقريض وحربه)
لكنني أخشى عليّ من الزللْ

ولذا سأصرخ صامتا كي لا أرى
أدنى صراخٍ يهتري منه الجبلْ

إن كنت أصرخ للحروب فذا الصدى
قد مال نحو سلامهم لما نزل

مجدي

أهلاً بنورس حزبنا منذ الأزلْ
يبدو بأنك قد أتيت على جملْ

متأخر و الخير في تأخيركم
فالسيف يأتي في النهاية كالأجلْ

ما للنساء و حزبنا و همومه
حزب الأوانس للعريسِ المقتبلْ

والسيدات لهن حزب طبيخهم
و لهن في الأولادِ أو شأن الحَبلْ

أهلاً بناطق حزبنا و رفيقنا
فشعارنا من شارب العز انفتلْ

د. نون

حنّونُ ردّي يا حنينُ فإنّني
مشغولةٌ لكنّني لم أحتملْ

هذي الإهانات التي تتدافعُ
و أنا قوافي الشعرِ عندي في كللْ

نون النساء بـ"حربهنَّ" فذي أنا
رمزٌ لكنَّ تبهدلتْ.. ضغطي نزلْ

في سكتةٍ قلبيّةٍ من هجمةٍ
قاموا بها إخواننا حزبُ الرجلْ

و يقودهم أستاذنا وا حسرتي
هل أستطيع كمثلهِ قودَ الدّولْ

لكنني سأقودكنَّ لنصرنا
و بغيبتي هذي الحنين ..إلى العملْ

مجدي

جاءت نوين الشعر فوق المحتملْ
و تقول (فزعات) النساء على عجلْ

أنا ذلك الأستاذ قد جربتني
لا الخوف يعروني ولا قلبي وجلْ

ما للنساء و شعرنا و حروبنا
هو ليس شَعر الغانيات قد انسدلْ

أما (الحنين) فكل ظني أنها
رأت السلامة في التشببِ والغزلْ

و النون قد وقعت بفخٍ محكمٍ
لا ليس ينفعها النداء مع الزللْ

و تقول (ردوا) من يرد سيُبتلى
بعض الردود تكون من باب الخطلْ

د. نون

بل إنَّ حنّوناً سترفعُ رأسنا
ويلٌ لكم فكوابلٍ يأتي و طلْ

رشقُ السهامِ من الحنينِ و شعرها
ما عادَ محصوراً بحبٍّ أو غزلْ

مجدي

بل قد (حزرت) و قد نظرت بثاقبٍ
سلمت عيونك يا نوينة من حولْ

و حنين تعرف أن شعري صارمٌ
و نوين تبكي كل يومٍ في طللْ

بنت الفرات

ها قد أتت بنت الفرات ترد عن
كيد الرجال و بالقريضِ ..على عجلْ

يا مجد يا خير الرجال أميرهم
والله رأيك يا أخي لا يحتملْ

صرن النساء لديكَ بعض أوانس
تبغي العريس وفي المطابخ والمحلْ

إن النساء لهن خير رجالكم
أوصى بهن رسول ربي..يا رجلْ؟؟

والأمهات لهن كل ولائكم
ولتحت أرجلهن جنات الأملْ

ولهن في القرآن آيات ترى
آي النساء وما اعتراها من زللْ

والمؤمنات القانتات ..لوامع
بين الرجال..فهل ترى فيها خللْ؟

مجدي

بنت الفرات لنا القوامة دائماً
و لكنَّ مجدٌ زائفٌ بل مُنتحلْ

والآن بالقرآن أدعم حجتي
قد قال رب الناس قرآناً نزلْ

كيد النساء عظيمُ يا أخت الحجى
و نرى من الشيطان ضعفاً قد حصلْ

و بكل حالٍ كي يطول سجالنا
سُقنا الخصومة في رداءٍ من خجلْ

فلتبصمي بالعشر أن لحزبنا
قصب السباق فشعرنا الزاهي فصلْ

رائد

بنت الفرات إليك حقدي المفتعلْ
ول(نوننا) حرب بكف لا تشلْ

إني سأشرب من دمي لو قلتها
مرحى لحزبكم فحزبكم بطلْ

أَنىَّ لحزب نسائكم أن يرتقي
نحو الرجال وفي مراكبه عطلْ

لا و النوارس سوف أنتف ريشها
إن لم أذقكم من زعاف قد هطلْ

من غيمة سوداء فوق أضالعي
من تحت قلبي سوف تخترق (الشِللْ)

النورس الجريح:

مالي وريشي والحروب أخوضها
إني سأركض هاربا حتى زحلْ

فإذا انتهت تلك المعارك بينكم
سأعود أنشد ما تبقى من طللْ

رائد

النورس المشاغب:

قل للرجال وحزبهم فلتحذروا
مني فإني ليس يعروني وجلْ

وإذا النساء علون في أمرٍ بدا
فأنا سأعلو لا يدانيني جبلْ

حزب النوارس في العلى مزدانة
أما الرجال مع النساء فلا محلْ

لهمو معي و لرائدي من ساعدي
كفٌ إذا ما رام تنتيفي فهلْ

من مبلغٍ عني النوادي أنني
ليث الرجال وأنني بطل الأزلْ

الدندوون

قد جاءَ مجدي والحجازي في جللْ
في الحال رائدنا أتانا واستهل

أعجبتني مجدي ، التفاعلُ سرعةً
أبدعت فيه رددت حقاً قد أفل

ثم الحجازي في ثوانٍ قالها
قسراً ومن ثم اختفى بين القُلل

ولرائدٍ قد قالها بتهجمٍ
في صرخةٍ لا صوت فيها ينتقل

شعللتُ حرباً بين حزبيْنا فقدْ
في حربنا نلقى سجالاً مفتعل

نونٌ .. حنينٌ بعدها بنت الفراتْ
قلن التحية ثم أطلقن النبل
يا نون ماذا قد دهاك بليلةٍ
أين الأمانة والوفاء إلى العمل
أطبيبةٌ؟؟ أم للتمكيج مهنةً
هي للنساء وليس من حق الرجلْ

الدندوون

أما الطبيبة لو بإخلاصٍ لها
تعطي لكلٍ منهما مهما حصل

وأتت حنين الرشف .. لو بتحفظٍ
شعراً جميلاً فيه من شعر الغزل

وتريد منا أن نسالم طوعةً
بأخي وأختي!! ترتجي منّا الكسل

بنت الفراتِ تقول أمي فضلها
في جنة الخلدِ الجزاءَ المحتمل

وتقول قولا لست فيه مجاهلاً
لكنه قولٌ قديم مُستغل

يا ليتها ذكرت محاسن حزبها
ليت المحاسن بالنساء بلا علل

ولتعلموا ولتعلمن .. سجالنا
هذا أردنا بالدعابة من ملل

بنت الفرات

يا مجد لا تفرح بشأن قوامكم
إن القوامة لهي أمر بالعمل

قوموا لأمر نسائكم وتصبروا
واسعوا لكسب المال وامضوا للكلل

أما النساء ففي البيوت مكانهم
يسعون في إعمار بيتك .يا بطل

فالأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعبا طيبا يخشى الزلل

هذا كلام الغابرين بحزبنا
هل قيل فيكم مثلنا ..منذ الأزل؟؟

بل نحن من صغنا الشعور لشعركم
لولا النساء فليس شعر ..يكتمل

مجدي

بنت الفرات إليكِ وابل أحرفي
من كل فنٍ في قريضي يعتملْ

قد سُقتِ حجة من يفر محاذراً
وإليك حجة ثابت مثل القُللْ

من يوم بدء الخلق أول ناطقٍ
من حزبنا حزب الرجولة لا أقلْ

و مجال مفخرنا البيان وأهله
ومتى بنات الخدر كن به جُملْ

و لتدرسي في الشعر كل عصورنا
لترى عيون الشعر منا تكتحلْ

رائد

بنت الفرات رعاك ربي من زلل
لا تزعلى يا أختنا ولما الزعل

ولتذكري من كان أول عابد
لله من فوق البسيطة بالعمل

أوَ ليس آدم قد صفاه إلهنا
وله اصطفى حواء لحنا للأمل

من بعضه خُلقت فكانت زوجه
ولها المدافع والحبيب بلا كلل

نحن الرجال و جئتوا من أصلابنا
لا نحن من أصلابكم قولي :أجل

******

دندون هيا فلتعودَ إلى العمل
وأصيلنا أشعلْ إلى الحرب الشعل

والمجد أحرق حزبهم بسعيرنا
لنطيحه من فوق أعلاها جبل

بنت الفرات

لملم حروفك و أنسى اسم نسائنا
لا تلق قولا يعتريك به الوجل

فنساؤنا أسد وليس يضيرهم
قولا ولا فعلا فقل..حتى تمل

لكن بعد اليوم لن تلقى سنا
من نورهن ولن ستوضع في المقل

أنت ابتدأت الحرب فانعم باللظى
ولسوف نطعمك السهام مع العسل

هذا هو الكيد الذي تحكي به
فانعم بكيد لا يغيره أجل

رائد

إن كان قُدَّ قميصه من خلفه
ذياك كيد من نساء يفتعل

ما قاله ذاك العزيز تهكما
بل قال حقا والحقيقة في خجل

بنت الفرات فحاولي في غيرها
ولك ب(مريم)لو تريدين المثل

أو زوجة الفرعون لما آمنت
بالله ثم تحملت خطبا جلل

لكنني سأقول كم من مرسل
نحو العباد من العلي لقد نزل

إلا (سجاح) أعلنت لنبوة
كذبا فنار الرب تحرقها أجل

مجدي

أسفي على (التعليق) يعروه الزللْ
بالنشر لا بالشعر في عُرف المِللْ

من قال (بالتخصيص) يا أخت الحجى
قرآن ربي فهمنا الخاوي صقلْ

اتُفرقوا الآيات تبعاً للهوى ؟؟
الله – جل الله – أعدل من عدلْ

سبحانك اللهم قولك مُلزمي
في كل حالٍ طوع أمرك أمتثلْ

*****

بنت الفرات إليكِ أكمل حُجتي
إني أنا النسر الموكل بالحَجلْ

شتان بين ... مؤنثٍ و مذكرٍ
كيف (الأسود) تصير رمزاً للحَملْ

قد غركِ التشبيه لم تتريثي
صفة المذكر كان أول ما اعتملْ

مجدي

في ذهنكِ الوقاد ليس غرابةً
و أنا أؤيد لا حياد و لا بدلْ

إبنيَ (آدم) .. قصة في عبرةٍ
من يا تُرى خان الاخوة واقتتلْ

من أجل من في الأرض أول زلةٍ
و جريمةٍ حلم الحليم لها ذهلْ

هذا هو الكيد العظيم كما نرى
من ذا يُماري في الحقيقةِ لا الجدلْ

******

رفقاء حزبي بين جدٍ أو هزل
درب السلامة قد تخيرنا فهلْ

ستوافقون زعيمكم يا معشري
أم أننا سنصير بين عسى .. لعلْ

مجدي

والآن يا زهرور مجدي قد آتي
ليصد هجمات السيوف مع الأسلْ

حزب النساء أنا نصير بيانهم
فتعال يا أستاذنا ودع الكسلْ

بنت الفرات

أمبارز تبغي أيا مجد الحما
فأنا المبارز للعداء ولن أمل

هيا فقل ما تبتغيه في النسا
هيا فأسمعنا كلامك يا بطل

رائد

بنت الفرات أتيت أحكي في عجل
كنا نداعبك ونضرب بالمثل

إن النساء لهن شأن أعظم
بكتاب رب العرش تبيان نزل

وبسنة المحمود أحمد عندنا
من فضلهم ما لا يواريه الجدل

ذي فاطم الزهراء زوج المرتضى
بنت النبي وأمه خير النِسل

وتلك مريم أم عيسى طهرها
ينساب منها مثل غيث قد همل

ما كان في كل الخليقة من رجل
كوفئا لها حتى تزاوجه فهل

من غير خلق نسائنا نهوى وهل
من غيرهم نحيا على هذا الطلل

مجدي

هل من مبارز قد عنيت ذكورنا
أما وقد قلتِ (العداء) فقد دخلْ

ما بيننا النزغ الذي حاذرته
فلتحذري غضب الجواد إذا صهلْ

رائد

والآن أرجع للنزال بلا كلل
فالمجد يأمرني وللرد انفتل

وأنا مع حزبي بحرب خيرها
بقر البطون وقلع بؤبؤة المقل

لا حزب غير الحزب نرفع رأسه
ونطير رأس معاديا فينا نزل

فالسيف سيفي والسهام بجعبتي
والرمح رمحي والفتيل قد اشتعل

الدندوون

لا لن أملّ ولن أقول تنازلاً
مهما يكن فالقصد من هذا حصلْ

هو للدعابة ياأخيّة قصدنا
حتى لزهرورٍ يجيءُ لتشتعلْ

والآن بعد المجد ماذا تفعلي
أنتِ ومن في صحبةٍ ينوي الفشلْ

هي للأسود الواثقين بفعلهم
أما الإناث فلا نياقٌ أو جملْ

أنثى الأسود بعُرفنا هي لبوةٌ
عُرفت ومازالت تسمّى في الأُصُل

والكل يعرف لبوةً ماذا بها
بالخبث واللؤم المخبّى تُستدَلْ
أما اللذيذ من النساء هو اللظى
إن كان ما بعد اللظى نلقى العسل
لكنه عسلٌ بداخله أذىً
والسم مدسوسٌ مُسِدّاً للسبلْ

مجدي

وأنا هنا جئت المبارزُ طاعناً
من جاء من حزبٍ تغنّى أو طبلْ

حزب الرجال هنا حجازي.. رائدٌ
مجدي وزهرورٌ ودندونٌ دُولْ

رائد

إني أتيت وليس يعريني الخجل
حزب النساء هو الجميل هو البطل

إحذر أيا دندون من إزعاجنا
إنا سنقتحم الممات بلا وجل

واللبوة اللاتي تصيد طعامها
لولاه ما ذاقت أسود يا بطل

ولظلت الأشبال تخفي نفسها
خوفا من الأمطار لو مطر هطل

نحن اللذين نبث روح شجاعة
فيكم ولولانا لبتم في خلل

من دوننا تمشون فوق رؤوسكم
تحبون أو تبكون فقدان الأمل

بنت الفرات

دندون يا فخر الرجال ونجمهم
الشعر عندك لا يكل ولا يمل

والرائد الوافي سموت بكلمة
قيلت بحق لا يغالطها الفشل

زهرور يا شدو البلابل في الضحى
أبعدت يا زهرور عن أي زلل

والمجد..في رشف المعاني نورها
يا نور حق في نوادينا اشتعل

كل الرجال لوامع في عصرنا
وورائهم هند ودعد أو أمل

قد قيل في أمثالنا وكلامنا
صيغا تقول بنا كلاما من عسل

كل الرجال....عظيمة من خلفهم
لولا النساء فلا عظيم ....ولا رجل

الدندوون

بنت الفرات أتت بشعرٍ معتدل
جادت بقول في سجالٍ في جُمل

أهدت لنا فيها مديحاً رائعاً
أهدافه نبلٌ وطيبٌ مشتمل

هذي الأخوّة في الدعابة قصدها
إثراء شعرٍ في لهيبٍ يشتغل

يا أختنا ندري النساء ومالنا
من غيرهنّ بذي الحياة سوى الطلل

لكنهن إذا أردت حقيقة
في قربهن أقول ... لا لا لن أقلْ

رائد

إن لم تقل دندوننا سأقولها
في قربهن تحايلٌ لا يحتمل

يذرفن دمعا كي ترق قلوبنا
يبدون ضعفاً ضعفهم هذا قتل

لرزانة التفكير يا دندوننا
لا لا تداهن بل إلى خير العمل

وإلى الجهاد محاربا أحزابهم
ومضعضعا أركانهم قم يا بطل

******

أو(للتحايل) يا مشاغب قلتها
ولأجلكم كان التحايل والعمل

كيما تثير رجولة بصدوركم
فيُقال: خير يا أخي ما قد فعل

لولا النساء لما تغنّى فارسٌ
يحمي الحمى من كل عدوانٍ نزل

مجدي

نوروسةٌ في الرشف ها مجدي وصلْ
يا ضلع أعوج ما استقام و لا انعدلْ

كم خاب من يقتات من ترهاتكم
ما نام قلبي في السجال وما غفلْ

هادنتكم لأرى معادن شعركم
والآن شعري بيرق العز استحلْ

ها قد أتيت و روح حزبي عزوتي
والشعر لي مثل الغمام او الظُللْ

من ذا أمير الشعر غير رفيقنا
شوقي و قد حاز المكارم واستقلْ

و معلقات الشعر من فرسانها
غير الرجال ، ومن على الأنثى اتكلْ

د. زاهر

أبني الإناث..تمهلوا..وعن الزلل
صونوا "ملافظكم"، فقد طال الجدل

وترفقوا..بشقائق لكمو، سرت
من صوبهم ريح الشمال..على مهل

ننأى بهن عن الأسى، فبلا أسى
كم قد أظلَّتنا الجفون..بلا ملل

د. نون

أهلاً بأستاذ الرجال و شيخهم
في الشعرِ.. قال القول حقّاً قد عدلْ

يا ناصرَ القلبِ الرقيقِ و كسرِهِ
يا راحماً دمعاً على الخدِّ انهملْ

يحميكَ ربّي للصبايا ناصراً
شهماً شجاعاً صارماً نعمَ البطلْ

بنت الفرات

ما زلت أفخر بالرجال وفضلهم
لولا الرجال فليس حب يعتمل

لكننا بالحق خير رفاقكم
لولا النساء أصابكم بعض الفشل

لم تذكرو الخنساء قبل أميركم
لم تذكرو من سميت أم البطل

دندوون قد صغت المعاني عذبها
والمجد لا يبغي العذاب من الجمل

مهما تقل يا مجد أو تضع الهجا
في نصر حزب رجالكم...(ما في أمل)

رائد

ما كان (للخنساء) بوح خالدٌ
لو لم تصغ في (صخرها) أحلى جمل

لولاه ما كانت ستنشد شعرها
تبكيه حزنا دمعها منها هطل

تبكي على فقد الرجال لأنهم
من يزرعون الأرض خيرا أو أمل

فتخيري لي غيرها يا أختنا
وإليك وعدي كي أجاهد بالعمل

وأدكها دكا كدك حصونكم
وكذاك لاتٍ عزةٍ نسرٍ هُبل

لا للحياد أقولها في وجهكم
إني سأرمي بالحياد من الجبل

مجدي

خنساء هل فُجِعت بأنثى مثلها؟؟
والقلب من فُقد الأخوة قد ثكلْ

حتى أتى في القادسية ذكرها
نطقت بقلبٍ خاشعٍ فيها اتكلْ

هذا هو الإسلام هذب قولها
و بيانها والشيء بالشيء اتصلْ

رائد

عذري (نبيلٌ) في شجار مفتعل
فأنا سأضربهم بإصرارٍ أجل

في رأس أمي خد أختي مغرقا
خد الحبيبة بالمحبة والقبل

ضربي لهم بالفم يا أستاذنا
هل ذاك جورٌ إن ضربتهمُ .. أهل؟

بنت الفرات

لم ينتفع فيكم مديحا قلته
فإلى الهجا هيا وتسعفني الجمل

لم تذكرو دمع الحبيب رسولنا
في موت من يهوى خديجة في الأول

فلقد تفطر قلبه في موتها
وهو العظيم ومن سواه من رجل

وإذا بكت خنساؤنا فوفاؤها
شيم النساء وما اعتراهم من زلل

مجدي

إن النساء دموعها لا تُحتملْ
هي مثل تمساح البحيرة في الخِللْ

تبكي لتضحك يالقسوة قلبها
و الآن قولي للجميع لمن وصلْ

لا ليس يفلح قوم في كل الدُنا
إن أمَّروا أمر الأمور إلى الأقلْ

حزب النساء و ذاك قول حبيبنا
طه الشفيع وفي الحديث لنا مثلْ

****

بنت الفرات هجاء من ؟؟ إني هنا
لا ليس يجديكِ الليان المنتحلْ

لكِ من زعيم الحزب كل دعابةٍ
و لكِ وفاء اخوتي مهما حصلْ

أما النساء و حزبهن فإنني
سأظل أهجو بالقريضِ المرتجلْ

د. زاهر

أما النساء فإنَّهن على المدى
النيرات.. الملهمات، بلا مطل

السابقات إلى الوفا، وإلى العطا
ولهن في أفق الرضا أسمى محل

وكما الرجال فبعضهن..مصائب
تغتال أفراح المنى..وبلا كلل

الدندووون

حزب النساء الغافلات المنعزل
في صفحة الدندون لا يلقى محل

وإذا أرادت أن تساجل في الربى
فلها طريقٌ واحدٌ لا ينقفل

******

خنساؤهن وشعرهن فصاحةً
وبما ذكرن من النساء من الأول

هو في القديم قد استجد بذكره
ومضى عليه من الدهور وقد أفل

يبقى ويبقى في الزمان بذكره
وتشرفت فيه الدياجي والظلل

يا ليت في عصري المثال وقدوةٌ
حتى نلاقي في السجال المكتمل

سيفا ترصع بالمذهّب نصله
والحد من كل الجوانب مصتقل

الدندووون

ياحسرتي ما في زماني جملة
من نسوةٍ كلنْ على مثلٍ خلل

وسأعلن الفوز المؤزر هاهنا
ما للرجال من الأماني قد وصل

رائد

هيا بنات الرشف هبوا بالعجل
ذياك (مجدي) قد لتجريحي نزل

قد قال ضلعي أعوج يا ويله
من ذا حناه غير جدي بالعمل

أسفي عليكِ نورسي أسفٌ بدا
جرح عميقٌ ما استطاب ولا اندمل

و بغير أني لن أداهن إخوتي
سأهاجم الشعر الجميل وبالمثل

لكم الهجاء وهجونا لا يحتمل
ولنا سننشد كل أبيات الغزل
******

بل نحن فقناكم (دنيدنٌ) عدنا
في كل حقل عطرنا خيرا همل

فتلك (فدوى)*١ بالبديع وغيرها
ومن النساء لهن إبداع نزل

رائد

ول(نون نسوتنا)أخي و(وحيدة)
و(حنيننا) (دكتورة) شعر هطل

و(الريم) جادت بالإفادة دائما
و(جواهري) ما خضها يوم خلل

و(برايم روز) والمشعة دائما
(ميلاد) و(الوعد)الذي فيه الأمل

وهناك (ريناف) و(دمعة بدرنا)
وكذاك (بنت فراتنا) يا يا بطل

و(الأنثى) لحنٌ من فلسطين له
تنشد أاذان الربيع بلا ملل

وهناك غيرهم وغيرهم هنا
قل لي حبيبي هل لحزبكم أمل؟

رائد

كفكف دموعك يا حبيبي إنني
أفدي بروحي ما ترطب بالمقل

يا(نورسي المجروح) يا لحن الهوى
يا كل خير في حياتي قد نزل

قد قُلتُها (للمزح) لا لتأسفٍ
والمازحون يصيبهم دوما زلل

قُطِّعت قلبي لو قصدتُ مقولتي
ورميتُ نفسي من على سفح الجبل

يا عاشقي الحاني إليك محبتي
وإليكَ إخلاصي ونفسي يا بطل

لا تنظرن إليَّ نظرة عاتبٍ
إني ليقتلني مع الحب الزعل

رائد النورس الجريح:

فإذن تعالي فتنتي قربي هنا
ودعي سجال لا تخوضي بالجدل

رائد

النوروسة:

هاقد أتيتك عاشقي مشتاقة

هيا..فعانقني وأغرقني قبلْ

مجدي

لا لن ترى بنت الفرات بنا كللْ
لكنه الفوز المؤزر للبطلْ

في خيمة العز الرحيبة كان لي
في هجوكم من كل طارفةٍ مثلْ

و حمشت ، فارتعدت فرائص حزبكم
وقضيت بالموتِ الزؤامِ لمن دخلْ

لكننا سُقنا المثال و ردفهِ
حتى ترى كل الخليقةِ ما الخللْ

لا يفلح الأقوام ولّوا خيبة
لا لن أقل أنثى فذا عهد رحلْ

يا خيبة الكلمات حين تروضها
لبوءات شعرٍ في القريضِ المنتحلْ

و كذا فقد سبق الكلام بوصفهِ
فالضلع اعوج ما استقام و ما انعدلْ

رائد

بردت عزائمكم وفارقها الأملْ
وتقوقعت خوفا من الخطر الجللْ

ستفر للأصداف حلزوناتكم
هلعا إذا مطر ببوح قد نزلْ

فلنا سجال الشعر نرفع هامة
ولكم سجال في المطابخ والبصلْ